[٢]

برنامج لتوظيف الأنشطة الفنية فى تنمية التنور البيئي والإدراك البصري لجماليات البيئة لدى طفل الروضة

إعداد

د. رشا محمد محمد عبد الدايم

كلية التربية– جامعة حلوان

برنامج لتوظيف الأنشطة الفنية فى تنمية التنور البيئي والإدراك البصري لجماليات البيئة لدى طفل الروضة

د. رشا محمد محمد عبد الدايم*

مقدمة:

أصبح مجال الوعي البيئي من أهمَّ الأهداف البيئية التي تعنى باهتمام المؤتمرات والندوات التربوية، وذلك لأدراك المختصين بأنَّ السبيل الوحيد للاهتمام بالبيئة وحل مشكلاتها يكمن في الممارسات على المستويين الفردي والجماعي، والسبيل الوحيد لبناء وتحسين تلك الممارسات الفردية والجماعية يكمن في تحسين الوعي البيئي لدى الأفراد، والسبب في ذلك هو أن الوعي البيئي يجعل الأفراد أكثر حساسيةً اتجاه البيئة التي يعيشون بها، وخاصة بعد تفاقم تلك المشاكل بسبب الاستخدام المفرط لموارد البيئة وعناصرها، مما دفع المختصين في المجال البيئي بالتوجه إلى التربية للمساعدة في حل تلك المشكلات والتخفيف من حدتها، وذلك من خلال تحسين اتجاهات الأفراد ووعيهم نحو البيئة.

وتُعد التربية الفنية ميداناً تعليمياً تربوياً وتثقيفياً هاماً ومؤثراً فى الارتقاء بالوعي البيئي، وذلك نظراً لما تتصف به طبيعتها وما تشتمل عليه من برامج وأنشطة يمكن أن تؤدى أدواراً إيجابية نحو تعديل السلوك البيئي، والمساهمة بدرجة كبيرة على ربط أفراد المجتمع بالبيئة، وتكوين رؤية شاملة لديهم تجاه تفاعلهم مع عناصرها وتشكيل الدافع والحافز

* كلية التربية– جامعة حلوان.

لـديهم للمشـاركة فـي حـل مشـكلاتها وإيجـاد حلـول جماليـة وإبداعيـة لمعالجتها (محمد الحيلة، ٢٠٠٨، ٢٥).

ويعـد الإدراك البصـري– لجماليـات البيئـة– احـد الوسـائل المرنـة والعملية للمداخل المتنوعة والمتطورة فى طريقة التفكير الفعال، كما يعتبر طريقاً سهلاً لتوسيع إمكانات وقدرات الفرد العقلية (دين سبيترز، ٢٠٠٤، ١٣٣).

فـالإدراك البصـري يعد احد أشـكال مسـتويات التفكير حيث يمكن للمتعلم من الرؤيـة المستقبلية الشـاملة للمثير المرئـي، دون فقد اى جزء من جزئياته بمغنى أن المتعلم ينظر إلى الشئ بمنظار بصري يمكنه من أعمـال الفكـر والـذاكرة اللازمـين للتسـجيل والترتيـب والمقارنـة، ولـذا تبـدو أهمية عملية التدريب لحاسة البصر، وذلك لتنمية القدرة على الملاحظة الدقيقة وتمييز الأشكال (Hyerle, 2000, 35).

ومن أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفنـي هـي الأنشـطة الفنيـة، سواء كـان ذلك التعبير فكريا أم التعبير عن الإحسـاس والمشـاعر، وتضـم هـذه الأنشـطة مجـالات متعـددة منهـا فـن الرسم، فن التصميم، فن الكولاج وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم فـي بنـاء الفـرد وتكوينـه مـن الناحيـة الانفعاليـة والنفسـية، كـذلك اهـتم الباحثون النفسيون بمجال فنون الأطفال، لما تحويه من حقائق ودلالات نفسـية تعكـس دوافعهـم وصـراعاتهم ورغبـاتهم الدفينـة بطريقـة لاشـعورية ومتسامية، فالأنشطة الفنية لغة رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين.

ولابـد مـن تـدريب الطفـل علـى تنميـة مهـارات الإدراك البصـري مـن خـلال بـرامج تعليميـة متخصصـة وموجهـة إلـى تنميـة هـذا النـوع مـن

المهارات التي ترتبط بالتفكير (مديحه محمد، ٢٠٠٤، ٢٠)، حيث أن تنمية مهارات الإدراك البصري لدى الطفل لها دوراً مهماً فى زيادة الدافعية والتشجيع على التعلم، نظراً لأنها تعتمد على اللغة البصرية والتفكير معاً، كما أنها تحضر الطفل على أن يستمع خلال الأنشطة البصرية بالتحدي الفكري فى بناء الأفكار، مما يساعد على إتاحة فرص النجاح فى حل المشكلات من خلال تطبيق مهارات الإدراك البصري (حنان نصار، ٢٠٠٦، ٢٦٦).

ولأن الأنشطة الفنية أصبحت ركنا من أركان التربية الحديثة وتمثل مع الأنشطة التعليمية الأخرى نظاما يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع جوانب الشخصية لما لهذه المواد من انعكاسات إيجابية على شخصية المتعلم من ناحية وعلى تنمية المهارات والمعلومات من ناحية أخرى، فهي تسعى إلى بناء فرد متكامل متوازن مع نفسه ومتفاعل مع محيطه البيئي والاجتماعي. وهذا ماأكدته (منال عبد الفتاح،٢٠٠٧) على أن ممارسة الطفل للأنشطة الفنية تشبع حاجاته ودوافعه للتعلم، فمن خلالها يستطيع طفل الروضة أن يحقق الحركة والنشاط، ويحقق غايته من الاكتشاف من خلال الخامات والأدوات، ويحقق حب الاستطلاع، ويحقق النجاح، ويعبر عن ذاته، ويحقق التعاون من خلال ممارسة الأنشطة الفنية مع الرفاق.

تساهم الأنشطة الفنية في تنمية شخصية المتعلم عن طريق إتاحة فرص التفاعل مع الخبرات التربوية والفنية المباشرة فهي تنمي القدرات العقلية من خلال دراسة المعلومات والحقائق والنظريات العلمية التربوية، كما تنمي الأنشطة الفنية المدركات الحسية من خلال الممارسات المتنوعة في الفن، وإكسابه المهارات التقنية التي تعينه على التحكم في

استخدام الخامات البيئية وأساليب وطرق تشكيلها وتجهيزها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة، كما تساعد أيضا على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والفنية

وذلك من خلال تحقيق علاقة قوية بين الإنسان وبيئته من خلال التربية البيئية التي من أهم أهدافها تبصير أجيال الحاضر والمستقبل بإمكانيات البيئة وقضاياها ودرجة تحمله الفكر الإنسان عن طريق تنشئة مواطنين يدركون أبعاد مشكلات البيئة ويعملون على تفاديها أو حلها. ومن هنا تعد الأنشطة الفنية والإدراك البصري والتنور البيئي مطلب حضاري ليس لفئة ما من المواطنين ولكن لكل المواطنين كما أنها ليست مسئولية المدرسة فقط، ولكنه مسئولية كل المؤسسات الاجتماعية التي تعد بأهدافها ومضامينها وأساليبها من مدخلات المنظومة التربوية.

ومن هنا نرى أن ثمة قرار من الجميع بالحاجة الماسة لخلق تربية بيئية ووعى بيئي وثقافة بيئية لدى الجميع، وعلى وجه الخصوص الأطفال الأكثر ادراكاً لأهمية البيئة، وضرورة المحافظة على مقوماتها، وغرس السلوك الانسانى السليم بوصفه العامل الرئيسي الذي يحدد أسلوب وطريقة تعامل الإنسان معها، واستغلال مواردها حتى يمكن التحكم فى المحافظة على القوانين التي تنظم مكونات البيئة بوجه عام، وذلك بمحاولة محكمة للتخلص من الكثير من المشكلات البيئية التي تهدد نوعية حياه الإنسان، وغيره من التنوع الحيوي أو الأحياء الأخرى على الأرض عن طريق توضيح المفاهيم والحقائق والعلاقات التي تربط الإنسان ببيئته وتساعده على التعرف على مشكلاتها وتلافى هذه المشكلات وحلها (سميرة المذكورى، ٢٠١٦، ٣٤٣).

ومن خلال ماسبق نجد أن التنوير البيئى والإدراك البصري من خلال الأنشطة الفنية عملية تربوية في الأساس، تجعل من عناصر البيئة مجتمعة موردا علميا وجماليا في آن واحد، ومن المهم استخدامها في كل فروع التربية حتى يكون المتعلم مدركا للمعارف حول البيئة ولدوره حيال عناصرها.

مشكلة البحث:

لقد أصبح من المؤكد أن حماية البيئة لم تعد قضية الساعة فحسب؛ بل قضية المستقبل بكل ما تتضمنه من تداعياتٍ وخطورة، ومن هنا يتصاعد الاهتمام بالبيئة وكل ما هو من شأنه أن يؤثر فيها، وخاصة فيما يتعلق بالمكون الحيوي الرئيس، ألا وهو الإنسانُ. ولذلك لابد من إجراء المزيد من الدارسات حول المتغيرات والعوامل المؤثرة في سلوك الإنسان البيئي، مثل وعيه وادركاته وحساسيته البيئية واتجاهاته نحو البيئة، ولذلك تظهر الحاجة الماسة لدارسة الوعي البيئي لدى الأفراد بهدف تنميته؛ من أجل توليد القناعات المعرفية والمهارات السلوكية بكيفية التعامل السليم والواعي مع البيئة.

حيث يقوم الطفل من خلال الأنشطة الفنية، مستخدما الخامات والأدوات الفنية المختلفة، حيث يستثار الطفل بخامات الفن بطرق مختلفة حتى وان يقصد العبث بها وتجربتها والتعرف عليها؛ مما يؤدى إلى صقل وتقديم خبرة جديدة تجتذبه وتزوده بمعلومات أكثر عن الأشياء التي يتعامل معها، فيصبح تدريجيا قادرا على التمييز بين الأشياء والخامات المختلفة والابتكار بها (سحر كمال الدين، ٢٠٠٢، ٥٩).

فالادراك البصرى لجماليات البيئة يتم من خلال مساهمة الأنشطة الفنية مع باقي المواد الدراسية في تنمية شخصية المتعلم عن طريق إتاحة فرص التفاعل مع الخبرات التربوية والفنية المباشرة فهي تنمي القدرات العقلية من خلال دراسة المعلومات والحقائق والنظريات العلمية التربوية، كما تنمي هذه الأنشطة الفنية المدركات الحسية من خلال الممارسات المتنوعة في الفن، وإكسابه المهارات التقنية التي تعينه على التحكم في استخدام الخامات البيئية وأساليب وطرق تشكيلها وتجهيزها والربط بينها وبين التطور العلمي، والتكنولوجيا المعاصرة، كما تساعد أيضا على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والفنية (ليلى إبراهيم، ٢٠٠٤، ١١١).

والتعليم الجيد للفنون يكتب مكوناته من أسس تكوين الفنون ونقدها وتاريخها، كما أكد على أن الفنون يمكن أن تساعدنا لتأكيد التربية على كل المستويات وبكل الطرق التدريبية (خالد السعود،٢٠١٠، ٤٦) فالمعلم لا يعلم الطفل الفن كفن، والرسم كرسم،بقدر ما يعلمه الملاحظة ولفت النظر بغية تنمية قدراته والكشف عن مكبوتاته فهو ليس بحاجة إلى نظريات ومبادئ، بل هو أحوج ما يكون إلى المحادثة والتشجيع لِنُعلم المتعلم كيف يفكر ويبتكر بحرية ونلاحظ إنتاجه بحذر من غير مساس مباشر فنكسبه فيما بعد رجلا يعتاد التفكير والإبداع، كل هذه الملامح التربوية في التعبير الفني كان قد أوصى بها المجمع العالمي للتربية الفنية في مؤسسة اليونسكو العالمية حيث دعا إلى ترك حرية العمل الفني لدى المتعلمين واحترام إنتاجهم وتطوير عملية الإبداع لديهم، ثم دعا لتنمية الذوق الفني، داخل المدرسة وخارجها.

وجاءت دراسة (Irene, l, et al, 2018) هدفت إلى البحث عن تطوير واختبار برامج لتعليم الأطفال من خلال الأنشطة الفنية، وعن طريق الملاحظة، ومجموعة من الاستبيانات. جاءت النتائج تشير إلى أن الأطفال الذين شاركوا فى ورشة العمل ارتفعت لديهم مهارات قوية فى الألوان والخطوط والأشكال، وشاركوا بنشاط التدريس اظهروا بشكل عام فهماً أفضل، وتمكنوا من الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمفاهيم الجديدة، والتعرف على الصور وتطبيقاتها فى المشروعات الفنية.

ومما سبق تتجلى مشكلة البحث فى توظيف الأنشطة الفنية فى تنمية التنور البيئى والادراك البصرى لجماليات البيئة لدى طفل الروضة، فى التساؤلات الاتية.

تساؤلات البحث

تناول البحث معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- ما فاعلية برنامج لتوظيف الأنشطة الفنية في تنمية التنوير البيئي والإدراك البصري لجماليات البيئة لدى طفل الروضة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما أبعاد التنور البيئي التي يجب تنميتها لدى أطفال الروضة؟
- ما أبعاد الإدراك البصري التي يجب تنميتها لدى أطفال الروضة؟
- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على توظيف الأنشطة الفنية في تنمية التنوير البيئي والإدراك البصري لجماليات البيئة لدى أطفال الروضة؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على توظيف الأنشطة الفنية في تنمية التنور البيئي لدى أطفال الروضة؟

- ما فاعلية البرنامج القائم على توظيف الأنشطة الفنية في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال الروضة؟
- ما العلاقة الارتباطية بين مستوى تنمية التنور البيئي والإدراك البصري لدى أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج القائم على توظيف الأنشطة الفنية؟

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى:

أهمية نظرية:

- التعرف على مفهوم التنور البيئي والتي يجب تنميتها لدى طفل الروضة.
- التعرف على الأطر النظرية لمفهوم الإدراك البصري لدى طفل الروضة.
- يعتبر هذا البحث استكمالاً للجهود التي بُذلت استجابة لما أوصت به القرارات والمؤتمرات التي عُنيت بضرورة الاهتمام بالتربية البيئية والتنور البيئي.
- الإسهام فى التراكم المعرفي والبحثي الذي سوف يفتح الآمال أمام بحوث مستقبلية، تتناول عينات من مستويات تعليمية مختلفة من اجل تنمية التنور البيئي والإدراك البصري تفادياً الوقوع فى مشكلات البيئة.

أهمية تطبيقية:

- يقوم هذا البحث بأعداد أدواته والتي تتضمن فى (مقياس للتنور البيئي، ومقياس للإدراك البصري) وذلك بما يناسب العينة المدروسة، مما يثرى المكتبة البحثية.
- إعداد برنامج معلوماتي يتضمن جوانب متعددة للتنور البيئي والإدراك البصري، قائم على توظيف الأنشطة الفنية، مما يساعد على توظيفها لتكوين علاقات متوازنة بين الطفل والبيئة.
- البرنامج المقدم من الممكن أن يساعد الباحثين فى تنفيذ تلك التجربة على عينات أخرى، ومجالات بحثية أخرى.

أهداف البحث:

- التعرف على فاعلية البرنامج القائم على توظيف الأنشطة الفنية لتنمية التنور البيئي لدى طفل الروضة.
- التعرف على فاعلية البرنامج القائم على توظيف الأنشطة الفنية لتنمية الإدراك البصري لجماليات البيئة لدى طفل الروضة.

حدود البحث:

سوف يقتصر هذا البحث على عينة قوامها (٣٥) طفل وطفلة من المستوى الثاني بالروضة في مدرسة المعادى التجريبية الرسمية لغات.

أدوات البحث:

- مقياس التنور البيئي لطفل الروضة المصور (إعداد الباحثة).
- مقياس للإدراك البصري لجماليات البيئة لدى طفل الروضة المصور (إعداد الباحثة).

- البرنامج المقترح القائم على (توظيف الأنشطة الفنية).

إجراءات البحث:

- الاطلاع على أدبيات تربوية تناولت متغيرات البحث الحالى من خلال البحوث والدراسات السابقة، وأيضاً الإطار النظرى من البحث الحالى بغرض الإفادة منها فى بناء الإطار النظرى والدراسات السابقة وبناء أدوات البحث الحالى لدى طفل الروضة.
- إعداد أدوات البحث والتي تتضمن مقياس التنور البيئي، ومقياس الإدراك البصري، والبرنامج القائم على توظيف الأنشطة الفنية.
- التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث وتقننها.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث على عينة البحث.
- تطبيق البرنامج المقترح على عينة البحث.
- التطبيق البعدى لأدوات البحث.
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث.
- مناقشة النتائج وتفسيرها والتحقق من قبول أو رفض فروض البحث.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

- الأنشطة الفنية: هي مجموعة من الأنشطة الفنية المسطحة (ذات البعدين) كالرسم والتصميم وفك دمج وبناء تركيب والأشغال اليدوية،

والأنشطة الفنية المجسمة (ذات الأبعاد الثلاثة) كالتشكيل بالخامات التي يمارسها الأطفال بشكل فردى وجماعى.

- التنور البيئي: العملية التربوية التى يتم عن طريقها إعداد الطفل للمواطنة على أن يكون لديه القدر من المعارف والمفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة ومهارات حل المشكلات البيئية.
- الإدراك البصري لجماليات البيئة: القدرة على تفسير المثيرات البصرية عند أداء المهام، فإدراك الطفل للأشياء يجعله يدرك بعض معانيها، وتفسير وإصدار أحكام لما يشاهده من جمال للظواهر الطبيعية وإيضاً المظاهر الطبيعية.

المحور الأول: الأنشطة الفنية

عرفت (أمل حسونة، ٢٠٠٧، ٧٧) الأنشطة الفنية على أنها "مجموعة من الممارسات والاداءات العملية التي يشارك فيها الطفل مع المعلمة، ولها طابع فني باستخدام أدوات ووسائل وعناصر من البيئة؛ ليتفاعلوا معها وبها لتنمية مفهوم الذات والسلوك الايجابي، مستخدما حواسه الأخرى ويكون للطفل دور محوري واساسى فى أداء النشاط، ويقصد بها الأشغال اليدوية، والاغانى التعليمية".

أما (فؤاد العوافى، وآخرون، ٢٠١١، ٢١٨) بأنها تلك الأنشطة التي يقوم بها الفرد، وتسهم فى بناءه وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية، ومن تلك الأنشطة التعبير الفني، والتشكيل المجسم".

ومن هنا نرى أن الأنشطة الفنية هي التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة المتعلم لمختلف أشكال الفن المتمثلة في الرسم والألوان والأشغال اليدوية المقررة في البرامج الدراسية،لإكسابه المهارات التقنية

والفنية التي تعينه على التحكم في استخدام خامات البيئة وطرق تشكيلها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة، كما تساعد أيضا على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والثقافية والفنية، وتصحيح السلوكيات من الخاطئة إلى السوية.

مجالات الأنشطة الفنية

يذكر كل من (إيمان شرف، ونعمه محمد، ٢٠١٣، ١٣٦) مجالات الأنشطة الفنية فيما يلي:

- أنشطة التلوين: وهى متنوعة قد يكون على الورق أو الأقمشة أو الأحجار أو القواقع وغيرها، كما تتنوع الأدوات التي يستخدمها الطفل فى التلوين، فقد تكون الاوانى سائلة أو جافة.
- الكولاج: استخدام خامات متنوعة من مستهلكات البيئة، لتكوين الصور واللوحات مثل القواقع، قطع القماش، فروع الشجر، الخيوط، أوراق الشجر، عيدان الكبريت وغيرها من الخدمات.
- القص واللصق: يمكن استخدام أوراق القص واللصق الملونة فى تكوين أشكال ونماذج مختلفة.
- التشكيل: يتم فيه صنع نماذج مختلفة باستخدام خامات ومستهلكات البيئة وربطها ولصقها باستخدام العجين أو الصمغ أو غيره من المواد اللاصقة.
- الرسم: هو اللغة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين حيثما لا يستطيع التحدث باللغة اللفظية، لينقل لنا أفكاره، وأحاسيسه وانفعالاته.

- الطباعة: نشاط فني يهدف إلى تنمية الإدراك والإحساسات العضلية المتنوعة باستخدام الاستنسل– الإسفنج– الطباعة بالايدى والأصابع وألوان الجواش.

دور الأنشطة الفنية فى بناء الشخصية:

ترى (فالنتينا الصايغ، ٢٠٠١، ٧٦–٨١) أن دور الأنشطة الفنية يتلخص فى النقاط التالية:

- التشجيع على احترام تعبير بعضهم البعض.
- التنفيس عن الانفعالات، وذلك من خلال المشاركة الايجابية فى المناشط الفنية وقدرته على التوفيق بين الخيال والمنطق، لذا يجب على الآباء والمعلمين أن يشاركوا الطفل انفعالاته أثناء التعبير الفني حتى يخلصوهم من الخوف من عالمهم الداخلي الملئ بالخيالات.
- تعد الأنشطة الفنية وسيلة اسقاطية وتنفيسية فهي نشاط عقلي معقد لا يعكس فقط ارتقاء المفاهيم، ولكنه يتضمن أيضا الكثير من الجوانب الانفعالية والمزاجية.
- يوفر الفن بأنشطته المختلفة أحداث نوع من التوازن بين اتجاهات الفرد العقلية والانفعالية والفكرية المكبوتة والحسية والوعي واللاوعي.
- تساعد الأنشطة الفنية على التعامل مع من حوله، وتزيد من شعوره بالرضا عن نفسه، وثقته فيها لأنه يوفق بين الاتجاهات الفردية والاجتماعية فى ان واحد.
- تساعد الطفل للتوصل إلى النضج الانفعالي عن طريق التحرر من الخوف والتقليل من الضغوط التي قد يتعرض لها مثل القلق والتوتر النفسي.

- تساعد الأنشطة الفنية على الإفصاح عن المشاعر المكبوتة التي لا يستطيع التعبير عنها لاى سبب من الأسباب.

أهداف الأنشطة الفنية لطفل الروضة:

هناك عدة أهداف للأنشطة الفنية لطفل الروضة، يذكرها (عبلة عثمان، ٢٠٠٠، ٣١)،على النحو التالي:

- إتاحة الفرصة للطفل للتأكيد ذاته، حيث تعمل الأنشطة الفنية كمدخل متميز؛ لتحقيق الجانب التطبيقي والثقة من خلال الإنتاج الفني واكتساب الخبرات المربية للطفل والإحساس.
- يحقق النشاط الفني نموا فى شخصية الطفل، وزيادة فى الاتزان النفسي والثقة لما تفجره الممارسة الفنية من طاقات ابتكاريه كمتنفس للدوافع وتفريغ التوترات، وإعادة التوازن النفسي، وكذلك إتاحة الفرصة للطفل لتأكيد ذاته.
- حسن استخدام الطفل لحواسه المختلفة.
- تنمى الناحية العاطفية والوجدانية.
- ملئ أوقات الفراغ بشكل مثمر ونافع.
- تنمية المهارات التقنية واليدوية لطفل الروضة.
- تأكيد الذات والشعور به.
- التنفيس عن الانفعالات.

وفى هذا السياق جاءت دراسة (مروة محمد، وآخرون، ٢٠١٥) والتي هدفت التعرف على مدى فعالية برنامج التدخل المبكر باستخدام الأنشطة الفنية التشكيلية فى خفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية

لدى الأطفال المعوقين عقلياً. والتعرف على مدى تأثير برنامج التدخل المبكر باستخدام الأنشطة الفنية التشكيلية فى إكساب الأطفال المعوقين عقلياً مهارات الاعتماد على النفس فى الحياة اليومية". وجاءت النتائج تشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس الاضطرابات الانفعالية والسلوكية فى اتجاه المجموعة التجريبية، وبالتالي تشير نتيجة الفرض إلى مدى فعالية برنامج التدخل المبكر الموجه للأطفال فى خفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لديهم، يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى لمقياس الاضطرابات الانفعالية والسلوكية فى اتجاه القياس البعدى.لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية، على أبعاد مقياس الاضطرابات الانفعالية والسلوكية فى القياس البعدى والتتبعى.

وجاءت دراسة (غادة حسين، ٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج فى أنشطة التربية الفنية باستخدام مهارات وتقنيات علم البرمجة اللغوية العصبية لتدعيم الثقة بالذات لدى أطفال الروضة، وتناولت مهارات سرعة الانجاز، حل المشكلات، التواصل، والقيادة كأحد المهارات الهامة فى تدعيم الثقة بالنفس.وجاءت النتائج تشير إلى فاعلية الفنيات المستخدمة من البرمجة اللغوية العصبية وذلك لتدعيم الثقة بالذات.

وإيضاً دراسة (محمد ابراهيم عبد الحميد،٢٠١٦) تهدف الدراسة إلى تنمية بعض المهارات الجغرافية من خلال برنامج للأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة.استخدم الباحثان المنهج التجريبى على عينة قوامها ٦٠ طفل من أطفال الروضة، وقد أعدا برنامجا للأنشطة الفنية لتنمية بعض المهارات الجغرافية ومقياس المهارات الجغرافية لطفل الروضة المصور. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار المهارات الجغرافية (بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية) لصالح المجموعة التجريبية.

الجوانب التي تنميها الأنشطة الفنية لدى طفل الروضة:

تسعى الأنشطة الفنية إلى تحقيق جملة من الجوانب التي تتعلق بالمتعلم (خالد السعود، ٢٠١٠، ١١٩)، وهي على النحو الآتي:

الجوانب الفكرية Intellectual:

تنمية قدرات الأطفال على اكتساب المعارف والمهارات والثقافة الفنية لمجموعة المفاهيم والمصطلحات الفنية، وفهمها لمساعدتهم في كشف الحقائق، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم. بمعنى تعرف المتعلمين على بعض المعارف المتعلقة بمعنى الأنشطة الفنية وعلى أسماء الخامات وكيفية استخدامها

الجوانب الوجدانية Emotinal:

تنمية قدرات الأطفال لاكتساب الأنماط الأدائية الصحيحة من خلال القيم الأخلاقية والروحية واعتماد القدوة الحسنة، والسلوك

الايجابي، بهدف تنشئتهم على المواطنة الصالحة، وانتمائهم للوطن والأمة، وتنمية شعورهم بالمسؤولية واحترام النظام العام، وحقوق الملكية الخاصة والمحافظة عليها.

الجوانب الاجتماعية Social:

وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين على الثقة بالنفس، والمبادرة الذاتية والاعتماد على أنفسهم، للتكيف الإيجابي في المجتمع،والتعايش والتفاعل معه،واحترام قيم الجماعة والعمل بروح الفريق. يتعلم المتعلمين روح المشاركة الجماعية بينهم والتفاعل الايجابي في الصف الواحد أو في المدرسة.

الجوانب المهارية:

تنمية قدرات المتعلمين المعرفية والمهارية لاستخدام الأدوات والمواد والتجهيزات بطريقة آمنة وصحيحة، لإنتاج أعمال فنية نفعية عن طريق تنفيذ الأنشطة الحرة المنظمة، بذلك يتدرب المتعلمين على إتقان أعمال الرسم والتشكيل بالطين وأن يتدرب على أعمال (الكولاج) القص واللصق وإن يتقن بعض هذه المهارات كل متعلم حسب اهتمامه.

الجوانب الجمالية Aesthetic:

وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين على الاستجابة الجمالية للشكل الفني، وذلك يستند علي تنمية القدرات الفنية، والتقدير الجمالي، لجعلهم قادرين على إصدار أحكام جمالية صحيحة وفق قدراتهم.

الجوانب الإبداعية Creative:

تنمية قدرات المتعلمين لرؤية الأشياء المألوفة من خلال منظور فني جديد، بطريقة لا يدركها البصر العادي، ويتم التعبير عنها بصيغة فنية ذات مواصفات إبداعية متميزة كذلك يفرغ الطلبة انفعالاتهم وطاقاتهم في العمل المثمر فيستغلوا وقت فراغهم ليحسنوا من مستوى أداءهم فيشعروا أنهم متميزون وقد يقودهم ذلك للابتكار فيما بعد على مستوى عال جدا.

وتأكيدا على ما سبق ذكره جاءت دراسة (حنان إبراهيم، ونوره أبو سنه، ٢٠١٢) بهدف الاستفادة من الأنشطة الفنية فى الكشف عن مؤشرات ظهور بعض المواهب لدى أطفال الروضة، وجاءت النتائج تشير إلى أن الأطفال الموهوبين فى المجال الرياضي حصلوا على اعلي نسبة ٢٥% من نسب الموهوبين، وكذلك الأطفال الموهوبين فى المجال الاجتماعي بنفس النسبة، ويرجع فريق البحث هذه النتيجة إلى اهتمام الروضة، وذلك لاجتيازهم المستوى الأول الذي تظهر فيه بعض المشكلات الاجتماعية كالخجل والقلق من التواجد فى الروضة وترك الآباء والمنزل، وتختفي تلك المشكلات فى المستوى الثاني. وجاء المجال الوجداني بأقل نسبة التي بلغت ١٠.٧٢% من عدد الأطفال، ويرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية (الطفولة المبكرة) لهذه الدراسة حيث أن أطفال الروضة لم يكتمل لديهم الجانب الوجداني بشكل كافي بالمقارنة بالمراحل الأخرى مثل الطفولة المتوسطة والمتأخرة.

ودراسة (إيمان شرف، ونعمه محمد، ٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة، وأيضا التعرف على الفروق بين الجنسين فى قدرات

الذكاء الوجداني. واستخدمت ثلاث أنواع من الأنشطة الفنية (الرسم، والتشكيل، والطباعة). وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المستخدم فى تنمية قدرات الذكاء الوجداني (فهم الانفعالات– إدراك الانفعالات– إدارة الانفعالات) حيث كانت الفروق لصالح درجات التطبيق البعدى، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق فى قدرات الذكاء الوجداني ترجع لعامل الجنس.

التنور البيئي والأنشطة الفنية لدى طفل الروضة:

لاشك أنه من الضروري أن يتعرف الآباء والمربون على دوافع أبنائهم عامة ودوافع التعبير الفني خاصة، والدوافع النفسية تم دراستها تحت أسماء متنوعة فقد أطلق عليها (مكدوجل) لفظ (غرائز) وقصد بها استعدادات فطرية نفسية تحمل الكائن الحي على الانتباه إلى مثير معين يدركه وينفعل به وينزع إلى الاستجابة بسلوك معين تجاهه، ومن المهم هنا معرفة دوافع الطفل وحاجته النفسية بما فيها حاجته الجمالية والحاجة إلى التعبير الفني ومن هذه الدوافع يذكر منها (ريان سليم، عمار سالم الخزرجي،٢٠٠٧، ١٠٦) (خالد السعود،٢٠١٠، ١١٩):

دوافع جمالية للمتعة:

الطبيعة التي خلقها الله عز وجل تدعو للتأمل والتفكير فيها والاستمتاع بموجوداتها بما تعكسه من مقومات جمالية بين عناصرها، كما أن ممارسة الفن التشكيلي تجعل الفرد يستمتع بما أنتجه من أعمال فنية من خلال تذوق هذه الأعمال.

دوافع اجتماعية:

وهي دوافع مكتسبة يتعلمها الفرد من بيئته وصولا إلى التعبير عن الذات وتأكيدها، كما أن هنا كقضايا اجتماعية تحيط ببيئة المتعلم حيث يمكن للمعلم أن يوجه متعلميه نحو رسمها كما يستخدم النشاط الفني كوسيلة لبناء علاقات اجتماعية بين المتعلمين أنفسهم من خلال التعاون في إنتاج الأعمال الفنية

دافع اقتصادي:

البيئة المحيطة بالمتعلم تزخر بالخامات المختلفة المستهلكة منها وغير المستهلكة لذلك لابد من توجيه المتعلمين لاستغلال هذه الخامات وإنتاج أعمال فنية منها بأقل تكاليف وبأقل جهد ولذا نجد أنه من الضروري أن يتعرف الأهل والمربون على دوافع أبنائهم عامة وما يتعلق منها بالتعبير الفني خاصة لكي يتسنى لهم فهم ذات ابنهم، وتذليل ما يعترض سبيل إشباع رغباته من صعوبات بل والعمل على زيادة مستوى الدافعية لدى المتعلم لممارسته باعتباره شكلا حيويا من أشكال التعبير الحر عن الذات والمشاعر والأفكار، ووسيلة لتنمية الاستعدادات العقلية عموما والإبداعية خصوصا.

ميادين الأنشطة الفنية:

تأخذ الأنشطة الفنية في نهجها مسارا مهما للأطفال خصوصا الفئة التي يظهر عنها بعض السلوكيات غير السوية كالعدوان حيث يتناول الجانب التطبيقي العملي شاملا بذلك مجالات الأنشطة الفنية من رسم وتلوين وفن التصميم وما ينطوي تحتهما من وحدات دراسية بهدف

تنمية الجوانب الابتكارية والإبداعية وتنمية المهارات وتأصيل جوانب الانتماء وتهذيب السلوك الإنساني، وتصحيح السلوك من خلال التعايش مع الخامات البيئية واستخدام الأدوات، لتحويل الطاقات البشرية فنيا إلى واقع ملموس له قيمته الحقيقية فنيا وجماليا (محمد الحيلة، ٢٠٠٢، ٦٧).

ولعل المهمة الأساسية للمدرسة والمناهج التربوية في هذا المجال هي تحريك السلوك باتجاه الإبداع، ولا يحدث هذا التحريك ما لم تكن التنبيهات التي يتسلمها المتعلم في المدرسة متنوعة وتحمل معلومات تحدث في الجهاز العصبي للمتعلم نوع من النشاط الفعال، يبعده عن الركود والخمول، أو العنف والحركات الزائدة، ونرى أن الوظيفة الجوهرية للمدرسة هي تعميق وتكوين الاستعدادات المبدعة للمتعلم أو تحريض النشاط الإبداعي لديه.

فمن خلال هذه الميادين نرى أن الأنشطة الفنية تسهم في عملية توجيه وإعداد الأطفال إعدادا تربويا واجتماعيا، وهي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، وإن الهدف الأسمى من العملية التربوية هو توجيه المتعلمين تربويا وعلميا وفنيا لخدمة المجتمع الذي يعيشون فيه.

فالتربية عن طريق الفن تتطلب تزويد المتعلمين بالحس الجمالي وتقوية ملكة الملاحظة والتأمل، وتشجيع القدرة الدقيقة على التعبير الفني،وإثراء ملكة الخيال عندهم مما يساعدهم على اكتساب الكثير من الخبرات العلمية والخلقية والاجتماعية والفنية، كما ينمي في نفوسهم روح المثالية والحس الجمالي.

وعلى ذلك يمكن القول بأن الخبرة في مجال ممارسة الأنشطة الفنية تساعد على تنمية المهارات الحسية (البصرية، واللمسية)، وبالتالي

تنمية القدرة العقلية،والنشاط الذهني من التفكير وتذكر وتخيل، وتأمل فه يتحدد مستوى الإدراك بمعرفة الحقيقة، كما أنها تعد من أهم أسس التربية فهي تتيح فرصا أمام المتعلمين لممارسة العديد من الأنشطة الفنية المختلفة،التي يستخدم فيها حواسه في إدراك العلاقات الفنية.

وجاء فى هذا السياق دراسة (محمد الحيلة، ٢٠٠١) هدفت إلى استقصاء اثر الأنشطة الفنية لطالبات المرحلة التأسيسية فى تنمية تفكيرهن الابتكارى من خلال تفعيل التربية الفنية. تكونت عينة الدراسة من شعبتين صفيتين، أحداهما من الصف الثاني الاساسى (٥٠ طالبة)، والثانية من الصف الثالث الاساسى (٥٣ طالبة). وقد كانت أداة البحث الصورة الشكلية لمقياس تور انس للتفكير الابتكارى، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء طالبات الصف الثاني الاساسى على اختبار القدرة على التفكير الابتكارى (الصورة الشكلية) وعناصره (الطلاقة، المرونة، الأصالة) قبل الرسم وبعده، ولصالح الطالبات بعد الرسم، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء طالبات الصف الثالث الاساسى على اختبار القدرة على التفكير الابتكارى (الصورة الشكلية) وعناصره (الطلاقة، المرونة، الأصالة) قبل الرسم وبعده، ولصالح الطالبات بعد الرسم.

وايضا دراسة (pett, 2007) بعنوان "تأثير الأنشطة الفنية على التفكير الابداعى". هدفت إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه الأنشطة الفنية فى تنمية التفكير الابداعى لدى طلاب المرحلة الأساسية فى مقاطعة الباسك فى اسبانيا. تكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني فى المدينة، حيث اختارت الباحثة شعبتين ضمت كل شعبة (٤٤) طالبة تم قسمتهما بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وطبقت

الدراسة على المجموعتين الصورة الشكلية لاختبار تورانس للتفكير الابداعى. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطي الأداء على الاختبار قبل تنفيذ الرسم وبعده لصالح المجموعة التجريبية.وأوصت الدراسة بضرورة اخذ دروس التربية الفنية على محمل الجد كونها تدفع باتجاه تحفيز الطلاب واستثارة تفكيرهم.

المحور الثاني: التنور البيئي:

من أهم الطرق فى مواجهة المشكلات البيئية يكمن فى العمل على إعداد الإنسان المتفهم لبيئته، والواعي لما يحيط بها من أخطار والقادر على المساهمة الإيجابية فى التغلب على هذه المشكلات، والحد من تلك الأخطار. وأيضا تحسين ظروف هذه البيئة على نحو أفضل، ومع تطور الحياة وزيادة تراكمها وتحدياتها ومشكلاتها، فان الإنسان ما يلبث أن يعيد النظر والمراجعة، والتدقيق فى هذه التحديات، فيصنع ويبتكر من جديد وملائم مع الحياة، فضلا عن ملائمة التغير.

ويرى (Disinger, e, 1992,2) أن التنور البيئي يعنى " القدرة على أن تدرك وتترجم الصحة النفسية للأنظمة البيئية، وتتخذ إجراء ملائماً لإبقاء أو تحسين تلك الأنظمة، أو بمعنى أخر هو السلوك الجدير بالملاحظة".

ويعرف (عبد الله الخوالدة، ٢٠٠٠، ١٩) التنور البيئي على انه " المعرفة بالمفاهيم البيئية وفهم العلاقات المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة وامتلاك اتجاهات ايجابية نحو البيئة وامتلاك مهارة تطبيق المعرفة والبيئة فى صنع القرارات".

ويعرف (صالح جاسم،٢٠٠١، ١٥٣– ١٧٨) التنور البيئي على انه " قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات البيئية، التي يجب أن يمتلكها الفرد كي يتصرف بايجابية تجاه المشكلات البيئية والحفاظ على مواردها".

وتعرفه كل من (عطا درويش، وتيسير نشوان، ٢٠٠١، ٦٩٩) بأنه إلمام الفرد بقدر مناسب من المعرفة البيئية، وكيفية العامل مع مواردها، وفهم المشكلات البيئية، والإسهام فى حلها، وكيفية حماية البيئة وصيانتها لتحسين ظروف بيئته"

يعرف (Rowe, 2002,3) التنور البيئي على انه "يدل على الفهم الاساسى لمفاهيم والقضايا المعرفية البيئة ذات العلاقة بالصحة والبيئة المستديمة، إضافة إلى ربط القضايا البيئية بالصحة الإنسانية.

كما يعرف (احمد اللقانى، وعلى الجمل، ٢٠٠٣، ١٥١) التنور البيئي على انه " قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالبيئة، تقدم للطلاب؛ لتساهم فى تشكيل الوعي البيئي لديهم، تجعلهم يسلكون سلوكا رشيدا تجاه المواقف البيئية التي تواجههم، ويساهمون فى حل المشكلات والقضايا البيئية التي تواجه المجتمع الذي يعيشون فيه".

ويرى (محسن فراج، ٢٠٠٦، ٣) أن التنور البيئي هو "ذلك القدر من المفاهيم والمعلومات عن القضايا والمشكلات البيئية اللازم لاكتساب الطالب للاتجاهات الايجابية نحو دراسة البيئة والتفاعل معها، مما يسهم فى تشكيل سلوكه وتمكينه من التعرف على المشكلات البيئية، وبحث وتتبع أسبابها، واقتراح الحلول لهذه المشكلات".

كما يؤكد (O"neill, 2007,4) على أن التنور البيئي هو "قدرة المتعلم على إدراك وتفسير العلاقة الصحية بين الأنظمة البيئية، وقدرته

على التصرف السليم مع موارد البيئة بهدف تحسين البيئة والمحافظة عليها".

فى حين يرى (Jeany, mc, 2004,65) أن التنور البيئي هو "عملية يتم من خلالها إعداد مواطن لديه القدرة على ضبط الذات والبعد عن السلوكيات غير المرغوبة بيئيا، والتي تؤثر سلبا على البيئة".

أما (خالد عمران، ٢٠٠٨، ١٦٠-٢٢٠) يقصد بالتنور البيئي امتلاك التلميذ مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرتبطة بالبيئة، والتي تجعله على دراية بالوضع الحالي والمستقبلي للموارد البيئية، وما يتصل بها من مشكلات، كما تمكنه من أن يمارس سلوكا رشيدا تجاه بيئته، ويساهم فى أيجاد حلول للمشكلات البيئية التي تواجه مجتمعه"

أهمية التنور البيئي:

أصبح التنور البيئي من الأمور الملحة والتي يجب أن يلم بها المواطن العادي الذي يعيش في العصر الحالي ولابد من إعداده إعدادًا سليما، فمن يمتلك جزء كبير من التنور البيئي والذي بدوره يعمل على تكوين الاتجاهات البيئية الإيجابية والمعارف البيئية التي تهدف إلى الحفاظ على البيئة ومواردها.كما يسهم التنور البيئي في تشكيل سلوكه، وتمكينه من التعرف على المشكلات البيئية، وبحث وتتبع أسبابها، واقتراح الحلول لهذه المشكلات (محسن فراج،٢٠٠٧، ٢).

كما يضيف (خالد عبد اللطيف عمران، ٢٠٠٨، ١٨٥) مجموعة نقاط أخرى لأهمية التنور البيئي وهى كالتالي:

- يسهم فى تحقيق جانب كبير من الأمن البيئي والذي يعد بعد مهم من أبعاد الأمن القومي.
- يسهم فى تكوين الاتجاهات المرغوبة نحو الحفاظ على البيئة، وحسن إدارة مواردها، وكذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة التي يعتنقها البعض فيما يتصل بالبيئة وقضاياها ومشكلاتها.
- ضمان الوقاية من العديد من المشكلات البيئية التي ظهرت بسبب جهل الإنسان ببيئته.
- التنور البيئي هو الخطوة الأولى فى تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم فى سلوك الفرد.
- يعد التنور البيئي بعدا مهما من أبعاد التربية البيئية، وهدف اساسى تسعى التربية البيئية إلى تحقيقه لإدراك الأوضاع الحالية والمستقبلية المتصلة بالموارد البيئية المتاحة.

أهداف التنور البيئي:

تلك الأهداف التي تتفق مع أهداف التربية البيئية والتي تتمثل فى

- **المعرفة Knowledge**: والتي تهدف إلى مساعدة الأفراد للحصول على المعارف عن البيئة.
- **الوعي Awareness**: والذي يهدف إلى تنمية الإدراك والإحساس بالبيئة ومشكلاتها.
- **الاتجاه Attitude**: والتي تهدف إلى تنمية الاتجاهات البيئية الإيجابية أثناء التعامل مع عناصر البيئة.
- **المهارات Skills**: والتي تهدف إلى اكتساب مهارات تساعد الفرد على حل مشكلات البيئة.

- **القدرة التقيمية Evaluation:** وتهدف إلى مساعدة الأفراد على تقييم البرامج البيئية.
- **المشاركة Participation:** وتهدف إلى تنمية المشاركة الإيجابية في حل المشكلات البيئية. فالتنور البيئي يشكل هدفا جماليا للتربية البيئية (عبد المسيح سمعان ٢٠٠٠: ١٨٥-٢١٣).

ويضيف (صالح جاسم، ٢٠٠١، ١٥٣-١٧٨) بعض الأهداف التي تحدد معالم التنور البيئي وهى على النحو التالي:

١- أن المواطن المتنور بيئيا لديه فهم اساسى لمكونات البيئة وتفاعلاتها.

٢- أن التنور البيئي مطلب اساسى لكل مواطن.

٣- العمل الايجابي من اجل البيئة.

٤- اكتساب المكونات المعرفية والمهارات الوجدانية والسلوكية عن البيئة.

٥- استخدام الموارد البيئية بما يحقق استمرارية الحياة للأجيال القادمة.

٦- الابتعاد عن السلوكيات غير المرغوب فيها.

٧- فهم المشكلات والقضايا البيئية.

لذا فالتنور البيئي يساهم في مواكبة التغيرات المختلفة التي يواجهونها من خلال القضايا والمواقف اليومية التي يتعرضوا إليها ودورها في إبرازها، وبذلك يعد التنور البيئي من وجهة نظر الباحث هي الوسيلة التي من خلالها يمكن للتلاميذ استخدامها فى إلقاء الضوء على المشكلات البيئية وتكوين الاتجاهات البيئية وتنمية مهارة حل المشكلات البيئية.

مظاهر التنور البيئي:

يرى (Archie, 2003,1) أن التنور البيئي يتألف من أربعة مظاهر أساسية، هي:

- اكتساب المعرفة نحو العمليات البيئية والأنظمة الإنسانية.
- تحقيق التطور الاستقصائي أو مهارة التحليل.
- تنمية مهارات لفهم ودراسة المواضيع البيئية.
- الخبرة الشخصية والمسئولية الوطنية تجاه المقررات البيئية.

هذا وقد دعت الحاجة إلى طرح عدد من عناصر التنور البيئي الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حددها الباحث من خلال ضرورة التأكيد على جوانب التعلم الثلاث (المعرفي _ الوجداني _ المهارى) وذلك من خلال المناقشة الجادة للقضايا والمشكلات البيئية وهى السبيل الأمثل لاستفادة الأطفال منها فى وضع الحلول للمشكلات البيئية التي يواجهونها.

وتأكيدا لما سبق جاءت دراسة (Julie, d, 2000) بهدف التعرف على التربية البيئية، ومن ثم تحديد الحاجة إلى الاتجاهات والقيم والعواطف والمعتقدات الإدراكية نحو البيئة. وتوصلت الدراسة إلى أن العواطف والمعتقدات الإدراكية والعاطفية الموجه نحو البيئة تحدد بدرجة كبيرة طبيعة القيم، والمواقف تجاه القضايا البيئية، التي تتحدد بدورها بدرجة الخلفية المعرفية، وعلى ضوء ذلك أشارت الدراسة أن التربويين البيئيين المهتمين بإحداث تغييرات ملحوظة فى الاتجاهات البيئية، وزيادة المدركات العاطفية، بحاجة إلى تصميم برامج تستهدف هذه الغايات بانسجام وترابط تام مع الجانب المعرفي، انطلاقا من حقيقة أن الهدف

الاساسى لبرامج التربية البيئية يتمثل فى تغيير القيم والاتجاهات والمواقف السلوكية من خلال زيادة المعارف البيئية للفئات المستهدفة بوصفها منظومة مترابطة يكمل بعضها البعض.

وهدفت دراسة (صلاح شروخ، ٢٠٠٠) معرفة واقع التربية البيئية التي تقدمها المدرسة الأساسية فى الجزائر، وهل هي تقليدية أم وظيفية، وكذلك معرفة واقع الطلب الاجتماعي من التربية البيئية من خلال دراسة تحليلية لمدينة عنابة التي تعانى من التلوث، ومقارنة ذلك بما يقدم فعلا بالمدرسة من هذه التربية، وهدفت أيضا إلى بناء منهج تربوي وتحديد أساليب تقويمه والطرائق الأفضل لتنفيذه. وقد قام الباحث بتحليل محتوى كتب المدرسة الأساسية فى جميع الأطوار، واستعمل الاستمارة كأداة للدراسة، وزعت على عينة متكونة من أساتذة السنة التاسعة ومدراء أكماليات ومفتشي المواد الدراسية وإعلاميين واختصاصين فى حماية البيئية. وأسفرت نتائج الدراسة على عدم وفاء المدرسة الأساسية بمطلب التربية البيئية الحاملة للبيئة والمكافحة للتلوث لكونها لا تقدم تربية وظيفية فى هذا المجال، اى بها خلل وظيفي كما تمت البرهنة على انه لابد من مشروع جديد للتربية بيئية.

وجاءت دراسة (سعاد الفجال، وجمال العمرجى، ٢٠٠١) هدفت إلى التعرف على اثر دراسة وحدة مقترحة فى الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي فى إنماء بعض أبعاد التنور البيئي لدى التلاميذ فى ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجيا المعاصرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس التنور البيئي، وتطبيق الوحدة المقترحة من موضوعات منهج الصف الرابع الابتدائي. وجاءت النتائج تشير إلى يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق

القبلي لمقياس أبعاد التنور البيئي، وبين متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى، يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس أبعاد التنور البيئي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية بعد دراسة الوحدة المقترحة.

ودراسة (صالح جاسم، ٢٠٠١) هدفت إلى دراسة التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وقد قسمت الدراسة مفهوم التنور البيئي إلى عدة أبعاد هي (النظام البيئي، العلاقات بين الكائنات، الغلاف الجوى، الموارد الطبيعية، التلوث البيئي، الاستنزاف البيئي، التصحر، ثقب الأوزون والسكان وصيانة البيئة. حيث قامت الدراسة بإعداد مقياس للتنور البيئي تكون من (٦٠) مفردة تشتمل على المكونات السابقة. وقد خلصت الدراسة إلى تدنى المستوى العام للتنور البيئي لدى معلمي العلوم. كما انه لا توجد فروق لدى المعلمين راجعة للمنطقة التعليمية. كما اتضح من الدراسة أن عامل الخبرة فى تدريس العلوم له اثر فى تنمية مستوى التنور البيئي لدى المعلمين. كما توصلت النتائج انه لا توجد فروق بين المعلمين من حيث مؤهلاتهم التربوية أو غير التربوية فى تنمية مستوى التنور البيئي. وأشارت النتائج إلى العوامل التي يمكن من خلالها التنبؤ بالمستوى العام للتنور البيئي لدى معلمي العلوم (الجنس، سنوات الخبرة).

ودراسة (Jana R, 2005) هدفت للكشف عن العلاقة المعارف والاتجاهات واحترام الذات فى السلوك البيئي للمراهقين، ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث عينة من طلبة المدارس الثانوية ذوى التحصيل الدراسي المرتفع بلغ عددهم (٨٤٨) طالبا وطالبة. وتوصلت نتائج

الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعارف البيئية المتخصصة للمراهقين من جهة، وسلوكهم البيئي من جهة أخرى.ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المراهقين البيئية من جهة، وسلوكهم البيئي من جهة أخرى.وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيم المراهقين البيئية من جهة، وسلوكهم البيئي من جهة أخرى. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيم المراهقين، ومواقفهم وسلوكهم البيئي من جهة، والشعور المرتفع بتقدير الذات من جهة أخرى.

وجاءت دراسة (عصام قمر، ٢٠٠٥) إلى إلقاء الضوء على الدور الذي تقوم به جماعات الناشط المدرسي الحرة فى تنمية الوعي البيئي، ومن ثم التعرف على أوجه القوة والضعف والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون أداء هذه الجماعات لدورها، والاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت كل من المنهج الوصفي، والمقارن.

وقد كشفت النتائج أن تتشابه مصر مع الدول المتقدمة (اليابان وأمريكا وانجلترا) فى بعض المشكلات البيئية كالتلوث مثلا وان كان أكثر خطورة فى الدول المتقدمة، كما أنها تختلف فى مشكلات أخرى. وأثبتت الدراسة أن كل من مصر والدول المتقدمة المختارة، ركزت جهودها فى حماية البيئية على التشريعات والقوانين البيئية للحد من تصرفات الأفراد التي تضر بالبيئية، وكان الاهتمام أكثر بالتربية البيئية المدرسية التي اعتبرت هي الأهم لإعداد الإنسان الواعي المواجه والمساهم فى التغلب على مشكلات البيئية، إلا أن هذا الاهتمام اخذ شكلا نظرية فى مصر أكثر منه عمليا، كما هو الحال فى اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا. اتفقت مصر على أهمية الدور الذي يجب أن تؤديه جماعات

النشاط المدرسي فى تنمية الوعي البيئي، إلا أن النتائج أوضحت أن لجماعة الرحلات فى الدول المختارة دور فعال فى مجال البيئة والأساليب والأنشطة التي استخدمها متنوعة على عكس مصر فدورها ضعيف وغير فعال.

ودراسة (خالد عمران، ٢٠٠٨) هدفت الدراسة معرفة اثر المدخل القصصي على تنمية المفاهيم البيئية والتنور البيئي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعد الباحث قائمة بالمفاهيم البيئية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وبرنامجاً مقترحاً قائماً على المدخل القصصي، واختباراً تحصيلياً فى المفاهيم البيئية يتضمن مستويات التذكر والفهم والتطبيق، ومقياس للتنور البيئي. وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي قبل دراسة البرنامج المقترح وبعده فى اختبار تحصيل المفاهيم البيئية. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي قبل دراسة البرنامج المقترح وبعده فى مقياس التنور البيئي.

اما دراسة (صالح فالح، ٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى معرفة قدرة المعلمين فى المرحلة الابتدائية لاختبار كفاءة التلاميذ فى البيئة، ومعرفة واقع التربية البيئية بين المدرسة والبيت، وتقييم كفاءة التلاميذ فى مادة البيئة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: مقرر البيئة غير كاف فى المرحلة الابتدائية لتقييم كفاءة التلميذ فى نظر معلميهم، وان البرنامج لا علاقة له بالواقع المحلى البيئي للتلميذ. ضعف تكوين المعلمين عائق لتقييم الكفاءة، كما أنهم لا يبادرون بأنشطة خارج المقرر، كما أن اقدمية المعلم وجنسه لا تحدد مدى مبادراته. كما أوضحت الدراسة أن مفهوم البيئة غير واضح فى ذهن نسبة معتبرة من التلاميذ، وان المدارس لا تكترث

بزرع روح التنافس بين التلاميذ لتنمية القدرات البيئية، وان هناك قطيعة بين الأسرة والمدرسة فى مجال تنمية ثقافة الطفل البيئية.

ودراسة (سعد الاحمرى، وسعيد يحيى، ٢٠٠٩) هدفت إلى تحليل محتوى مناهج العلوم بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية فى ضوء قضايا البيئية المعاصرة المتضمنة فى المستويات المعيارية، وتحديد مدى مساهمة مناهج العلوم فى تنمية وعى طلاب المرحلة الابتدائية بالقضايا البيئية المعاصرة فى ضوء المستويات المعيارية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثين بإعداد قائمة بالمستويات المعيارية لمحتوى مناهج العلوم فى الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، ثم إعداد قائمة بأهم القضايا البيئية المعاصرة فى ضوء المستويات المعيارية والتي ينبغي تضمينها فى محتوى مناهج العلوم بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، ثم إعداد أداة تحليل مناهج العلوم بالصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية فى ضوء القضايا المعاصرة. كما تم إعداد مقياس الوعي بالقضايا البيئية المعاصرة، واقتصر قياس الوعي البيئي على بعدين (المعلومات البيئية، والاتجاهات نحو القضايا البيئية). وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى بتحليل محتوى كتب العلوم الثلاثة فى ضوء القضايا البيئية المعاصرة، وجد قصور فى تضمين محتوى مناهج العلوم بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للقضايا البيئية المعاصرة فى ضوء المستويات المعيارية، بتطبيق مقياس الوعي بالقضايا البيئية المعاصرة اتضح أن مناهج العلوم فى الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ساهمت ولكن بدرجة ضعيفة ومتدنية فى تنمية وعى الطلاب بالقضايا البيئية المعاصرة فى ضوء المستويات المعيارية.

فى حين هدفت دراسة (مندور فتح الله، ٢٠٠٩) التعرف على واقع التنور البيئي فى مناهج العلوم فى مراحل التعليم العام فى المملكة العربية السعودية والموازنة فى مناهج العلوم فى كل مرحلة من المراحل الثلاث (الابتدائي والمتوسط والثانوي)، وتحديد أكثرها احتواء لمكونات التنور البيئي فى ضوء المستوى الخاص بها، وتحديد المجالات الأكثر تركيزاً وتكراراً فى مناهج العلوم موضع الدراسة. وتضمنت أداة الدراسة فى معيار التنور البيئي ذو المستويات الثلاثة، والذي تضمن أربعة أبعاد (معرفة العمليات والنظم البيئية ومهارات طرح الأسئلة البيئة وتحليلها، مهارات فهم القضايا البيئية والتعامل معها، المسئولية الشخصية والمدنية نحو القضايا البيئية). وجاءت أهم النتائج تشير إلى لا يوجد فروق بين مناهج العلوم فى المرحلة الابتدائية ومناهج العلوم فى المرحلة المتوسطة، وتوجد فروق ذات دلالة بين مناهج العلوم فى المرحلة الابتدائية ومناهج العلوم فى المرحلة الثانوية فى المجموع الكلى وذلك لصالح مناهج المرحلة الابتدائية. قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتضمين مكونات التنور البيئي بمحتوى مناهج العلوم بمراحل التعليم الثلاث بالسعودية.

ودراسة (ناصر الشرعة، وعبير الدويلة، ٢٠١٠) بعنوان "درجة الوعي البيئي لدى طلبة الصف العاشر فى دولة الكويت". هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الوعي البيئي لدى طلبة الصف العاشر فى دولة الكويت.وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الوعي البيئي لدى طلبة الصف العاشر فى دولة الكويت هي درجة متوسطة. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التحصيل الاكاديمى

وكانت لصالح التحصيل (ممتاز – جيد جدا)، فيما لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم لام.

المحور الثالث: الإدراك البصري لجماليات البيئة:

الإدراك، والذى يتضمن "هبة الرؤية" والذى يأتينا أولاً من خلال العصب البصرى؛ يمكن تعريفه بأنه العملية التى نشتق بها المعنى مما نراه، ونسمعه، ونشعر به، ونحسه، ونتذوقه، ونشمه، وفى كلا العمليتين الفسيولوجية، والعقلية؛ فإن الإدراك يستخدم كل خبراتنا السابقة، وقيمنا، واتجاهاتنا، وحاجاتنا لاختيار المعلومات وتفسير العالم المحيط بنا. والعين؛ وهى العضو الأكثر نشاطاً فى كل أعضاؤنا الحسية، تستمر فى استكشاف البيئة المحيطة، وتفحصها بحثاً عن المعنى، وتحويل المثيرات الحسية إلى خبرات مفهومه. (فرانسيس دواير وديفيد مايك مور،١٠٠،٢٠١٥)

يُعرف الإدراك بأنه قدرة العقل على أدراك الأشياء المرئية وتنظيمها فى عقل الإنسان حيث أن هذه القدرة تساعد على تسجيل الأفكار والمعلومات بصورة منظمة بغرض عرض ما يمكن عمله أو معالجته تجاه موضوع ما بصورة واضحة المعالم (دوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد، ٢٠٠٠، ٢٠).

وعلم الجماليات، والذى نعرفه عموما بأنه تقدير الجمال ونحدده باقتضاب على أنه فلسفة الفن، ومصادره الإبداعية، وأشكاله، وتأثيراته؛ يحتوى ضمناً على أحكام متدرجة على العناصر المشكلة لأى تكوين وتنظيمها بشكل أكثر جاذبية للحواس. ودراسة "إدراك الجماليات" بدأت بالفعل فى بداية القرن العشرين مع أعمال علماء نفس الجشتالت تتلخص

فى أن مفتاح الإدراك يتوقف على "العلاقات" التى تشكل معاً نظرية "الجشتالت" Gestalt وهى تقوم على أن كينونة الشىء لاترى إلا من خلال النظر إليها ككل واحد، والشىء يختلف عن مجموع الأحاسيس المنفصلة المكونة له. كما حللوا علماء مدرسة "الجشتالت" العلاقات لكى يتفهموا الكيفية التى يمكن أن ينظم بها العقل المعلومات البصرية لكى يستقى المعنى. (فرانسيس دواير وديفيد مايك مور،١٠٣،٢٠١٥) بمعنى تحويل الكم (المثيرات الخارجية) إلى كيف (ذو معنى ومن ثم إحساس وتذوق فنى).

ومفهوم إدراك الجماليات يعطينا مدخلاً موحداً للفن ناشىء عن تزاوج متعدد بين البصيرة الفنية والإدراكية فى تكوين ومحتوى الأعمال الإبداعية.

ويرتبط الإدراك البصري لجماليات البيئة بعملية الملاحظة التي تعد الخطوة الأساسية فى اكتساب المعرفة، كما أنها تعد من أهم العمليات العقلية المعرفية التي يتعامل بها الفرد مع المتغيرات البيئية لكي يصوغها فى منظومة فكرية تعبر عن مفهوم ذي معنى يسهل عمليات التوافق مع البيئة المحيطة به بعناصرها المادية والاجتماعية (Moor, 2006, 2).

مهارات الإدراك البصري

١) التذكر البصري Visual Memory:

تتضمن مهارة التذكر البصري القدرة على استرجاع الصور الذهنية للمثيرات المرئية التي تشمل (الحروف، رموز الأعداد، الأشكال). ولذلك تؤكد الأدبيات التربوية على انه كلما تنوعت المثيرات البصرية

التي يتعرض لها الطفل، كلما تكونت صوراً أدق تكاملاً لهذا الشئ فى ذهن الطفل، وهذا يعنى أن الطفل لا يتمكن من إدراك المثيرات البصرية التي لا تصله عن طريق الإدراك البصري (Gilbreath, a, 2002).

فالأطفال فى مرحلة الروضة يمكن أن تنمو قدرتهم على التذكر البصري عن طريق الممارسة والتدريب أثناء نشاطهم الذاتي، وهذا يتطلب استخدام العديد من المثيرات البصرية التي تمكنه من استكشاف الأشياء وتميزها ثم استرجاعها وفقاً لخواصها المميزة كاللون والشكل والحجم (ديانا ويليامز، ٢٠٠٤، ٧٦).

وهذا ماأكدت عليه ايضاً دراسة (أميرة عباس عبد الرازق،١٩٩٢) والتى هدفت إلى تتبع ما إذا كانت هناك مراحل نمو (كمية– كيفية) مقدرة الأطفال على التذكر البصرى قصير المدى بالمرحلة العمرية من ٤:٧ سنوات وتوصلت الدراسة إلى وجود زيادة فى أداء الأطفال فى القدرة على التذكر البصرى قصير المدى بازدياد العمر).

٢) التمييز البصري Visual Discrimination:

وهنا يشار إلى التمييز البصري إلى القدرة على التمييز بين الأشكال، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بينها، من حيث اللون والشكل والحجم والنمط والنوع، وهذه القدرة ضرورية لتعلم الطفل القراءة والكتابة والرياضيات والرسم (محمد حسب الله، ٢٠٠١، ١٢٦).

وقدرات التمييز البصري لجماليات البيئة للطفل فى هذه المرحلة ترتبط بقدرته على الملاحظة الحسية، التي تتضمن إدراك الألوان، حيث يستطيع أن يتعرف على جميع الألوان وان يتميز بينها ولكنه يصعب عليه التعرف على الدرجات المتفاوتة للون الواحد، كما أن قدرته على

إدراك أوجه الاختلاف بين الألوان تسبق قدرته على إدراك أوجه التشابه والتماثل بينهم، كما يستطيع إدراك الأحجام حيث يستطيع أولا إدراك الأحجام الكبيرة ثم الصغيرة ثم المتوسطة، ويمكن أن يدرك الطفل الأشكال، حيث يستطيع إدراك أوجه الاختلاف بين الأشياء مثل إدراك أوجه التشابه بينها (عزة عبد الفتاح، ٢٠٠٧، ٢٤- ٣٦).

٣) إدراك العلاقات المكانية perception spatial relations

ويقصد بها إدراك العلاقات المكانية، وقدرة المتعلم على تعرف مواضع الأشياء فى الفراغ وعلاقات الأشياء ببعضها البعض، واتجاهات مواضع الأشياء بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة له (عزيزة اليتم، ٢٠٠٥، ٦٤).

ويمكن ملاحظة أن الأطفال فى هذه المرحلة بنمو لديهم فهم لبعض العلاقات المكانية من خلال لعبهم، وكذلك يسعون دوماً إلى وضع أنفسهم فى فراغ أثناء ابتكارهم لحدود يصنعونها من خلال مساحة مفتوحة، فكل هذه الخبرات الطبيعية تتمنى لديهم التمييز البصري المكاني للأشياء المرئية المحيطة بيئتهم (عواطف محمد، ٢٠٠٤، ١٤٧).

٤) تمييز الشكل والأرضية Figure Ground Discriim Ination:

أن إدراك الطفل للتمييز بين الشكل والأرضية يكون نتيجة اكتسابه مفهوم ديمومة الأشياء، وديمومة المناظر التي تمثل الأرضية التي تضم الأشياء المرئية ذات الألوان والأشكال والأحجام المختلفة، بالإضافة إلى استيعابه العلاقات الفراغية التي ترتبط بالشكل والأرضية وتشمل

(علاقات الحوار، التشابه، والانفصال، والتطابق، والتتابع، والامتداد واللامتداد، والحدود، والتواجد داخل المجالات أو خارجها) (Gersten, 2005, 296).

مراحل الإدراك البصري لجماليات البيئة:

تذكر (نوران طه، ٢٠١٥، ٣٨٧- ٣٨٨) ان عملية ادراك البصرى لجماليات البيئة يتم من خلال:

- **استقبال المثير**: وفيه يتم استقبال المثير عن طريق مشيمة العين، فتستقبل الأشعة الضوئية المنعكسة من الشكل المراد إدراكه كمثير بصري، فتقوم الشبكة بنقلها إلى الخلايا العصبية؛ ليبدأ انتباه الفرد لاستقبال المثيرات البصرية ذات معالم وخصائص ومحدد له وموقعه من الفراغ وكمية الإضاءة التي يعكسها.
- **تحويل ونقل المثير البصري**: يتم تحويل المثير البصري الذي تم استقباله إلى نبضات عصبية خاصة تحمل معنى محدداً، ثم نقل تلك النبضات العصبية خلال مسار العصب البصري بالمخ إلى مراكز إدراك ومعالجة المعلومات بالقشرة المخية.
- **تحليل وإدراك المثير البصري**: تمثل عملية تحليل وإدراك خصائص ومعنى المعلومات التي يتضمنها المثير البصري مرحلة مهمة فى تكوين البناء المعرفي والمعلوماتى للفرد، وفى تلك المرحلة يقوم الفرد بفهم المعلومات البصرية والأشكال المعروضة أمامه ليعطى لها معنى ذا دلالة محددة، ويستخدم الفرد تلك المعلومات فى الموقف الحالي أو فى المستقبل بعد تخزينها فى الذاكرة البصرية، واسترجاعها مرة أخرى.

أهمية الإدراك البصري لجماليات البيئة لطفل الروضة:

- يلعب الإدراك البصري دوراً بالغ الأهمية فى التعلم، وبصفة خاصة فى مجال الاستعداد للقراءة والرياضيات، حيث يتطلب ممارسات ملموسة فى المهام التي تتطلب تمييزاً بصرياً للحروف والكلمات، والأعداد والرموز وكافة الأشكال المرئية، أو التي تستقبل من خلال الوسيط الحسي البصري (على عبد المنعم، ٢٠٠٠، ٨٩).
- أن اكتساب الطفل لمهارات الإدراك البصري لجماليات البيئة، يساعد الطفل على النمو فى جميع مجالات التعلم حيث يصبح الأطفال قادرين على التعامل مع أكثر من مثير فى وقت واحد، كما يصبحوا أكثر ادراكاً لأوجه الشبه والاختلاف والتضاد بين الأشياء، وأيضا أكثر ادراكاً ووعياً بمدلولات الأعداد والألوان والأشكال والأحجام، بالإضافة إلى أن الأطفال لديهم إمكانيات تجهيز المعلومات وحل المشكلات من خلال استخدام مهارات الإدراك البصري (نايفه قطامى، ٢٠٠١، ٨٩).
- أن اكتساب مهارات الإدراك البصري لجماليات البيئة تنمى لدى الطفل القدرة على إعطاء تقديرات وصفية لخواص الأشياء، كما أنها تساعد الطفل على أن يصبح أكثر ادراكاً ووعياً بأنماط حدوث الأشياء فى البيئة المحيطة به (تغريد عمران، ٢٠٠٠، ٦٧).

وفى هذا السياق جاءت دراسة (راندا عبد العليم، ٢٠٠٨) تؤكد على أهمية التدريب على مهارات الإدراك البصري لجماليات البيئة لدى الطفل، وأوصت الدراسة أهمية التدريب على مهارات الإدراك البصري باستخدام التعلم الذاتي القائم على الأنشطة الحسية.

وترى أيضا دراسة (ايفال عيسى، ٢٠٠٤، ٢٦٩) أن استخدام المثيرات البصرية مع الأطفال فى مواقف التعلم، يعد ذو أهمية كبيرة

بالنسبة للطفل فى عديد من الجوانب، حيث تيسر على الطفل تعلم مفاهيم ومهارات جديدة، كما أن وجود المثيرات البصرية مقترنة بالتعبير اللفظى للمعلمة يقضى على الصعوبة التي يجدها الطفل فى الاستماع لتفاصيل الموقف ويمكنه من الإلمام بالمعنى العام له.

دراسة (نجلاء على، ٢٠١٤، ٧١) هدفت الكشف عن تأثير وحدة تدريبية قائمة على توظيف الأنشطة المصورة، وجاءت النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدى لدرجات الأطفال عينة البحث على جزء الاختبار الخاص (بالتمييز البصري، والذاكرة البصرية، والعلاقات المكانية، والتمييز البصري بين الشكل والأرضية) لصالح القياس البعدى.

أما عن دراسة (ناريمان كامران، ٢٠١٥، ١٦٨) هدفت الكشف عن تأثير منهج بالألعاب الحس الحركية فى تنمية بعض عناصر الذكاء الحركي ومهارات الإدراك البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة، الكشف عن الفروق بين الاختبارات البعدية بين المجموعة التجريبية والضابطة لدى الأطفال بأعمار (٥-٦) سنوات، وتمثلت أدوات البحث فى اختبار الذكاء الحركي، ومقياس نمو مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة، والمتمثلة فى (التمييز البصري، الذاكرة البصرية، التمييز بين الشكل والأرضية، الإغلاق البصري، العلاقات المكانية)، وتوصلت الدراسة إلى حقق منهاج الألعاب الحس-الحركية تفوقاً فى عناصر الذكاء الحركي، ومقياس نمو مهارات الإدراك البصري لدى أطفال المجموعة التجريبية.

وجاءت دراسة (منال مبارز، ٢٠١٧، ١٨٣) تهدف إلى تصميم كتاب الكتروني مصور بتقنية السينما جراف، لتنمية مفاهيم التربية البدنية

والصحية ومهارات الإدراك البصري لجماليات البيئة لدى طفل الروضة. وطبق البحث على عينة قوامها (٦٧) طفل بالمستوى الثاني من مرحلة رياض الأطفال. وأظهرت نتائج البحث إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية الذين تعلموا مفاهيم التربية البدنية والصحية من خلال الكتاب الالكتروني المصور بتقنية السينما جراف بشكل كبير على اقرانهم من أطفال المجموعة الضابطة فى تحصيل مفاهيم التربية البدنية والصحية وكذلك فى تنمية مهارات الإدراك البصري.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس التنور البيئي (إعداد الباحثة):

الخصائص السيكومترية لمقياس التنور البيئي:

قامت الباحثة بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية (الصدق– الثبات) للمقياس كالآتي:

أولا: ثبات المقياس:

يعد الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن دقة المقياس في قياس ما يدعى قياسه، وقد تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية كما يلي:

معامل الفا كرونباخ: استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٥) طفل وطفلة من المستوى الثاني بالروضة في مدرسة المعادى التجريبية الرسمية لغات، وقد وصلت قيمة معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل إلى ٠.٨٠٣.

التجزئة النصفية: كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث وصلت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس إلي ٠.٨٨٦، ثم تم استخدام معادلة جوتمان ووصل فيها معامل الثبات إلي ٠.٩١١، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالى:

جدول (١)

معامل ثبات مقياس التنور البيئي لأطفال الروضة بطرق مختلفة

المقياس	باستخدام معامل الفا كرونباخ	باستخدام التجزئة النصفية	باستخدام معادلة جوتمان
مقياس التنور البيئي ككل	٠.٨٠٣	٠.٨٨٦	٠.٩١١

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس مستوى التنور البيئي لدى الأطفال، ومن ثم ثبات المقياس ككل، وهذا يعني أن القيم مناسبة يمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

ثانيا: صدق المقياس:

يعرف صدق المقياس بأن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، وقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على صدق المحكمين للتأكيد على صدق المحتوى، حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال رياض الاطفال والمناهج وطرق التدريس ومعلمات الروضة؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى صلاحية المقياس للتحقيق الهدف المرجو منه؛ وذلك من خلال قياس مدى ملائمة المفردة وفقا لبديلين ملائمة/ غير ملائمة لمستوى نمو

الطفل، ومدى مناسبة المفردة للهدف العام من المقياس وفقا لبدلين مناسبة/ غير مناسبة، ومدى وضوح المفردات وفقا لبديلين واضحة/ غير واضحة، واقتراح التعديل بما يرونه مناسبا سواء بالحذف أو بالإضافة، وقد تم الأخذ ببعض آراء السادة المحكمين والإفادة منها في التعديل إلى أن وصل المقياس إلى صورته النهائية.

ثانياً: مقياس الإدراك البصري (إعداد الباحثة):

الخصائص السيكومترية لمقياس الإدراك البصري:

قامت الباحثة بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية (الصدق– الثبات) للمقياس كالآتي:

أولا: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي معامل ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق كما يلي:

أ. معامل ألفا كرونباخ: استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٥) طفل وطفلة من من المستوى الثاني بالروضة في مدرسة المعادى التجريبية الرسمية لغات، وقد جاءت قيمة معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل إلى ٠.٧٨٣.

إعادة التطبيق: كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test-retest، حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس مع وجود فارق أسبوعين عن التطبيق الأول للمقياس، ثم قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل الارتباط لبيرسون Pearson، وتوضح الباحثة معامل الثبات للمقياس ككل من خلال الجدول التالى:

جدول (٢)

معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس الإدراك البصري لأطفال الروضة باستخدام معادة بيرسون

المقياس	باستخدام معادلة بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس الإدراك البصري ككل	٠.٨٣٥	دال عند مستوى ٠.٠١

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس الإدراك البصري بكل أبعاده وجوانبه، ومن ثم ثبات المقياس ككل، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

ثانيا: صدق المقياس

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على صدق المحكمين للتأكيد على صدق المحتوى، فقد قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال رياض الاطفال والمناهج وطرق التدريس ومعلمات الروضة؛ لإبداء الرأي حول مدى ارتباط كل مفردة بالبعد الفرعي المندرجة تحته وكذلك مدى ارتباطها بالمقياس ككل، وكذلك للتأكد من سلامة اللغة وصياغة العبارات، واقتراح ما يمكن إضافته من مفردات لكل بعد من الأبعاد الفرعية، وقد أسفرت عملية التحكيم عن حذف بعض المفردات لعدم انتمائها للبعد المندرجة تحته، كما تم تعديل صياغة بعض المفردات لتصبح أكثر وضوحا للطفل، وقد تم تعديل المقياس وفقا لأراء السادة المحكمين إلى أن وصل المقياس إلى صورته النهائية.

أساليب معالجة نتائج التجربة إحصائيا:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ver.22 في إجراء التحليلات الإحصائية، والأساليب المستخدمة في هذا البحث هي: اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين (مستقلين) لحساب قيمة "ت" المحسوبة بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٣٠٨)، اختبار "ت" لمتوسطين مرتبطين لحساب قيمة (ت) المحسوبة بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٣٠٨– ٣٠٩)، حجم التأثير بمربع إيتا ($\eta 2$) لحساب حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج توظيف الأنشطة الفنية) على المتغيرات التابعة (التنور البيئي، الإدراك البصري) (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٢٧١)، معامل ارتباط بيرسون pearson لحساب قوة العلاقة بين تنمية مستوى التنور البيئي ومستوى الإدراك البصري (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٤٠٠).

النتائج:

تنفيذ تجربة البحث:

بعد أن تم اختيار عينة البحث، بدأ التنفيذ الفعلي لتجربة البحث، وقد تمثل ذلك في الآتي:

تطبيق أداتي البحث قبلياً:

تم تطبيق كل من مقياس التنور البيئي، ومقياس الإدراك البصري على أطفال الروضة قبليا كما يلي:

تطبيق مقياس التنور البيئي قبليا:

هدف التطبيق القبلي لمقياس التنور البيئي إلى التأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى التنور البيئي قبل التدريس، وقد تم التطبيق القبلي للمقياس على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائيا باستخدام اختبار (ت)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٣)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفالالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس التنور البيئي

المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة
التجريبية	٣٠	٢٠.٠٣	٢.٥١٢	٥٨	٠.٣٦٣	٠.٧١٨	غير دالة عند مستوى ٠.٠١
الضابطة	٣٠	٢٠.٢٧	٢.٤٦٣				

د. رشا محمد محمد عبد الدايم

يتضح من نتائج جدول (٣) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس التنور البيئي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٣٦٣) وهي غير دالة عند

مستوى ٠.٠١، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في درجات مقياس التنور البيئي قبل التجريب.

- **ويوضح ذلك الشكل البياني التالي.**

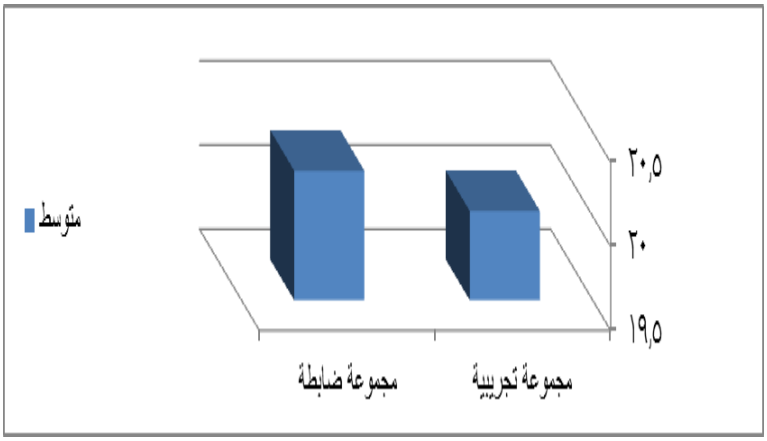

شكل (١)

رسم بياني يوضح المدرج التكراري لمتوسطات درجات التطبيق القبلي لمقياس التنور البيئي للمجموعتين التجريبية والضابطة

تطبيق مقياس الإدراك البصري قبليا:

هدف التطبيق القبلي لمقياس الإدراك البصري إلى التأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى الإدراك البصري قبل التدريس، وقد تم التطبيق القبلي للمقياس على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائيا باستخدام اختبار (ت)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٤)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الإدراك البصري

المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة
التجريبية	٣٠	١٧.٢٠	٢.٣٥٥	٥٨	٠.١٥٨	٠.٨٧٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠١
الضابطة	٣٠	١٧.١٠	٢.٥٥١				

يتضح من نتائج جدول (٤) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الإدراك البصري، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.١٥٨) وهي غير دالة عند مستوى ٠.٠١، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في درجات مقياس الإدراك البصري قبل التجريب. ويوضح ذلك الشكل البياني التالي.

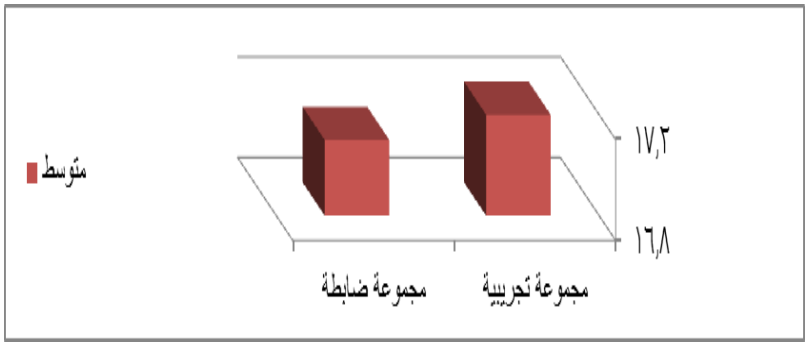

شكل (٢)

رسم بياني يوضح المدرج التكراري لمتوسطات درجات التطبيق القبلي لمقياس الإدراك البصري للمجموعتين التجريبية والضابطة

نتائج البحث:

يتم– فيما يلي– عرض للنتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث الميدانية وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة كل فرض من فروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة.

تم الإجابة عن السؤال الأول للبحث ن كذلك السؤالين الثاني والثالث وذلك في الجزء الخاص بإعداد مواد المعالجة التجريبية للبحث، ويتم– فيما يلي– الإجابة عن باقي أسئلة البحث.

أولا: الإجابة عن السؤال الرابع للبحث:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ورد في مشكلة البحث وهو: " ما فاعلية البرنامج القائم على توظيف الأنشطة الفنية في تنمية التنور البيئي لدى أطفال الروضة؟ " قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفروض التالية:

التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث:

والذي ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التنور البيئي لصالح متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التنور البيئي، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التنور البيئي

المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة D	حجم التأثير
التجريبية	٣٠	٤١.٢٧	٣.٨٠٥	٥٨	٢٥.١١٨	٠.٠٠٠	دالة مستوى ٠.٠١	٠.٩١٦	٦.٤٨٥	كبير
الضابطة	٣٠	٢٢.٠٠	١.٧٨١							

يتضح من جدول (٥) ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التنور البيئي، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٤١.٢٧) بانحراف معياري قدره (٣.٨٠٥) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٢٢.٠٠) بانحراف معياري قدره (١.٧٨١)، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التنور البيئي والتي بلغت (٢٥.١١٨) دالة عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة مربع ايتا (η2) " لمقياس التنور البيئي " هي (٠.٩١٦) وهذا يعني أن نسبة (٩١.٦%) من التباين الحادث في مستوى التنور البيئي (المتغير

التابع) يرجع إلى استخدام برنامج قائم على توظيف الأنشطة الفنية (المتغير المستقل) كما أن قيمة (d) = (٦.٤٨٥) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل وذلك لأن قيمة (d) اكبر من ٠.٨، ويعني هذا صحة الفرض الأول من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئيا عن السؤال الرابع الذي ورد في مشكلة البحث ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى التنور البيئي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

وفى هذا السياق جاءت نتائج دراسة (سعاد الفجال، وجمال العمرجى، ٢٠٠١) تؤكد على وجود فرق دال احصائيا بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس ابعاد التنور البيئى لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية بعد دراسة الوحدة المقترحة.

ويوضح ذلك الشكل البياني التالي.

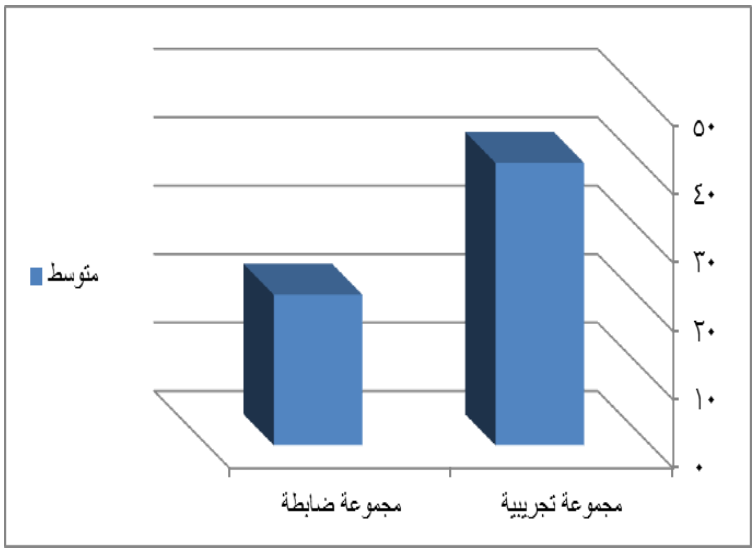

شكل (٣)

رسم بياني يوضح المدرج التكراري لمتوسطات

درجات التطبيق البعدي لمقياس التنور البيئي للمجموعتين التجريبية والضابطة

التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث:

والذي ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور البيئي لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور البيئي، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور البيئي

التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
القبلي	٣٠	٢٠.٠٣	٢.٥١٢	٢٩	٢١.٨٥٣	٠.٠٠٠	دالة مستوى ٠.٠١	٠.٨٩٢	٥.٦٤٢	كبير
البعدي	٣٠	٤١.٢٧	٣.٨٠٥							

يتضح من جدول (٦) ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لأطفال المجموعة التجريبية في مقياس التنور البيئي، حيث حصل الأطفال في التطبيق القبلي على متوسط (٢٠.٠٣) بانحراف معياري قدره (٢.٥١٢) وفي التطبيق البعدي على

متوسط (٤١.٢٧) بانحراف معياري قدره (٣.٨٠٥)، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور البيئي والتي بلغت (٢١.٨٥٣) دالة عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة مربع ايتا (η2) "لمقياس التنور البيئي" هي (٠.٨٩٢) وهذا يعني أن نسبة (٨٩.٢%) من التباين الحادث في مستوى التنور البيئي (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام برنامج قائم على توظيف الأنشطة الفنية (المتغير المستقل) كما أن قيمة (d) = (٥.٦٤٢) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل وذلك لأن قيمة (d) اكبر من ٠.٨، ويعني هذا صحة الفرض الثاني من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئيا عن السؤال الرابع الذي ورد في مشكلة البحث ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى التنور البيئي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

وتؤكد نتائج دراسة (خالد عمران، ٢٠٠٨) الى وجود فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات التلاميذ قبل دراسة البرنامج المقترح وبعد فى اختبار التنور البيئى، وذلك لصالح القياس البعدى.

ويوضح ذلك الشكل البياني التالي.

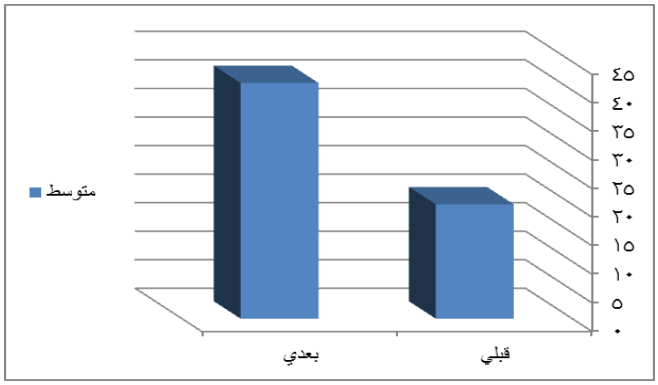

شكل (٤)

رسم بياني يوضح المدرج التكراري لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور البيئي

وترى الباحثة أنه من خلال التحقق من صحة الفرضين الأول والثاني تكون قد أجابت عن السؤال الرابع الذي ورد في مشكلة البحث وهو: ما فاعلية البرنامج القائم على توظيف الأنشطة الفنية في تنمية التنور البيئي لدى أطفال الروضة؟

تفسير الفرض:

يمكن قراءة نتائج هذا الفرض التى اشارت الى حدوث تنمية الوعى البيئى وفى ابعاده من خلال الأنشطة الفنية لاطفال المجموعة التجريبية، وذلك فى ضوء ما احتوى عليه البرنامج المعلوماتى المستخدم فى هذا البحث عن معلوماتى ومن اتجاهات ومن مهارات تم اكسابها للاطفال، ولقد اكد على ذلك ما قام به اطفال المجموعة التجريبية من مشاركة بخبراتهم السابقة مع المعلومات التى امدها البرنامج لهم، وقيام الاطفال باستخدام اسلوب المناقشة والحوار.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض ايضا فى ضوء ما تضمنه البرنامج المعلوماتى المستخدم من خلال مشاركة اطفال المجموعة التجريبية بوصف وتمثيل المعلومات التى اكتسبوها من البرنامج ومناقشة وتفسير الصور والنماذج المختلفة، وفى ضوء ما تم مشاهدته فى الواقع.

عند تفسير نتائج هذا الفرض يمكن الاشارة الى ان البرنامج المستخدم القائم على توظيف الأنشطة الفنية، قد احتوى على مجموعة

من الأنشطة قد قام بها الاطفال المجموعة التجريبية بكل نشاط وحيوية وفى شكل تعاونى، وفى اثناء خطوات البرنامج فأن الاطفال كانوا يكتسبون معلومات واتجاهات ومهارات بيئية، كما تعلموا كيفية حل المشكلات التى تواجههم وذلك من خلال انخراطهم فى انشطة كل خطوة من خطوات البرنامج، وتؤكد دراسة (spencer, c, 1999) ان الاطفال قدموا لهم اكثر من مثال لمشروعات مختلفة لتنمية الوعى البيئى، والمهارات البيئية للاطفال متضمنة بعض الأنشطة الفنية على عينتين، العينة الاولى من رياض الاطفال، العينة الثانية من اطفال المرحلة الابتدائية، واشارت النتائج الى ان هذه المشاريع قد جاءت بنتائج ايجابية، حيث تفوقت المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة من حيث اكتسابهم الادراك والوعى البيئى والمهارات البيئية.

وتؤكد (stahl, a, 1994) على اهمية التثقيف البيئى أو التنور البيئى مشيراً الى ضرورة التزود بالمبادئ والمفاهيم العلمية التى تعين على فهم الاحداث المحيطة، مع التركيز على الحاجات البيئية والتقنية التى تسهم فى تطوير ممارستهم الحياتية والتعامل الافضل مع متغيرات المجتمع.

ومن خلال الأنشطة الفنية، تم اعداد عملية عمل لتنمية جوانب معينة لدى المتعلم، منها توضيح المفاهيم وتعميق المبادئ اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين الانسان وثقافته من جهه وبينه وبين محيطه.

كما يتم تنمية المهارات التى تمكن الانسان من المساهمة فى حل ما قد تتعرض له بيئته من مشكلات وما قد يهددها من اخطار

والمساهمة فى تطوير ظروف هذه البيئة، وكذلك تكوين الاتجاهات والقيم التى تحكم سلوك الانسان وازاء بيئته، واثار ميوله واهتماماته نحو البيئة واكسابه اوجه التقدير لاهمية العمل على المحافظة عليها.

ثانيا: الإجابة عن السؤال الخامس للبحث:

للإجابة عن السؤال الخامس الذي ورد في مشكلة البحث وهو: " ما فاعلية البرنامج القائم على توظيف الأنشطة الفنية في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال الروضة؟ " قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفروض التالية:

التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث:

والذي ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإدراك البصري لصالح متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإدراك البصري، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإدراك البصري

المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
التجريبية	٣٠	٣٧.٩٧	٥.٣٠٨	٥٨	١٩.١٢٩	٠.٠٠٠	دالة مستوى ٠.٠١	٠.٨٦٣	٤.٩٣٩	كبير
الضابطة	٣٠	١٨.٦٧	١.٥٣٩							

يتضح من جدول (٧) ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإدراك البصري، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٣٧.٩٧) بانحراف معياري قدره (١٨.٦٧) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (١٨.٦٧) بانحراف معياري قدره (١.٥٣٩)، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التنور البيئي والتي بلغت (١٩.١٢٩) دالة عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة مربع ايتا (η2) " لمقياس الإدراك البصري " هي (٠.٨٦٣) وهذا يعني أن نسبة (٨٦.٣%) من التباين الحادث في مستوى الإدراك البصري (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام برنامج قائم على توظيف الأنشطة الفنية (المتغير المستقل) كما أن قيمة (d) = (٤.٩٣٩) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل وذلك لأن قيمة (d) اكبر من ٠.٨، ويعني هذا صحة الفرض الثالث من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئيا عن السؤال الخامس الذي ورد في مشكلة البحث ويشير هذا إلى

أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى الإدراك البصري لدى أطفال المجموعة التجريبية. ويوضح ذلك الشكل البياني التالي.

شكل (٥)

رسم بياني يوضح المدرج التكراري لمتوسطات درجات التطبيق البعدي لمقياس الإدراك البصري للمجموعتين التجريبية والضابطة

التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث:

والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإدراك البصري لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإدراك البصري، وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإدراك البصري

التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
القبلي	٣٠	١٧.٢٠	٢.٣٥٥	٢٩	٢٢.٥٢٧	٠.٠٠٠	دالة مستوى ٠.٠١	٠.٨٩٧	٥.٨١٦	كبير
البعدي	٣٠	٣٧.٩٧	٥.٣٠٨							

يتضح من جدول (٨) ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لأطفال المجموعة التجريبية في مقياس الإدراك البصري، حيث حصل الأطفال في التطبيق القبلي على متوسط (١٧.٢٠) بانحراف معياري قدره (٢.٣٥٥) وفي التطبيق البعدي على متوسط (٣٧.٩٧) بانحراف معياري قدره (٥.٣٠٨)، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإدراك البصري والتي بلغت (٢٢.٥٢٧) دالة عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة مربع ايتا (η2) " لمقياس الإدراك البصري " هي (٠.٨٩٧) وهذا يعني أن نسبة (٨٩.٧%) من التباين الحادث في مستوى الإدراك البصري (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام برنامج قائم على توظيف الأنشطة الفنية (المتغير المستقل) كما أن قيمة (d) = (٥.٨١٦) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل وذلك لأن قيمة (d) اكبر من ٠.٨، ويعني هذا صحة الفرض الرابع من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئيا عن السؤال الخامس الذي ورد في مشكلة البحث ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في

مستوى الإدراك البصري لدى أطفال المجموعة التجريبية. ويوضح ذلك الشكل البياني التالي.

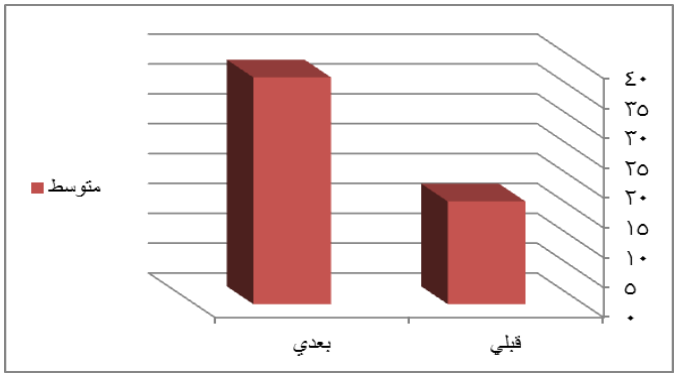

شكل (٦)

رسم بياني يوضح المدرج التكراري لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الادراك البصري

وترى الباحثة أنه من خلال التحقق من صحة الفرضين الثالث والرابع تكون قد أجابت عن السؤال الخامس الذي ورد في مشكلة البحث وهو: ما فاعلية البرنامج القائم على توظيف الأنشطة الفنية في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال الروضة؟

تفسير النتائج:

استخدام الصور والرسوم المتضمنة فى الأنشطة البرنامج دوراً فعالاً فى جذب انتباه الاطفال واثار اهتمامه، فلم يقتصر الامر على تسليه الطفل وامتاعه فقط بل تعدى الى كونها وسيلة للتعرف على مسميات الاشياء، والوانها واحجامها واشكالها واثراء خبراته بها مما دفعه للتأمل والملاحظة والاستنتاج وتنمية مهاراته البصرية، ويتفق ذلك مع

نتائج دراسة (حنان نصار، ٢٠٠٤)، و (محمد الشربينى، ٢٠٠٦) الى ان الأنشطة الفنية من صور ورسومات وغيرها تلعب دوراً حاسماً فى بناء ثقافة الطفل وتنمية مدركاته البصرية والمعرفية فى التعرف على الاشكال والاحجام، والالوان، والعلاقات المكانية، والتسلسل، والتشابه، وغيرها من العمليات المعرفية اذا ما وظفت رسومها وصورها بطريقة مناسبة للطفل.

كما اوضحت النتائج ان الاسلوب أو الطريقة التى اتبعت مع الاطفال كانت موفقة حيث شدت انتباه الاطفال وشوقتهم من خلال ما يعرض عليهم من صور وساعد ذلك على الحصول على استجابات ايجابية، حيث تضمنت على مجموعة من العمليات العقلية القائمة على الادراك والتدقيق البصرى بين مختلف الصور والاشكال وجمع الاجزاء لصور معينة.

وهذا يتفق مع دراسة (alberto, 2000) حيث استخدام المثيرات البصرية يساعد على زيادة النشاط العصبى للجسم، وبالتالى زيادة الادراك والانتباه والتركيز، كما اوضحت دراسة (apperly, 2004) ان الصور تتفوق على الكلمات فى تعلم طفل الروضة لانها تحوذ على انتباه اكبر منه.

ثالثا: الإجابة عن السؤال السادس للبحث:

للإجابة عن السؤال السادس الذي ورد في مشكلة البحث وهو: "ما العلاقة الارتباطية بين مستوى تنمية التنور البيئي والإدراك البصري لدى أطفال الروضة بعد تطبيق برنامج القائم على توظيف الأنشطة الفنية؟" قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث كما يلي:

التحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث:

والذي ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين تنمية التنور البيئي والإدراك البصري لدى أطفال الروضة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون pearson بين درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التنور البيئي، ودرجاتهم على مقياس الإدراك البصري في التطبيق البعدي، وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

معامل الارتباط بين درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التنور البيئي ودرجاتهم على مقياس الإدراك البصري في التطبيق البعدي

المقياس	عدد الأطفال (ن)	معامل ارتباط بيرسون (ر)	مستوى الدلالة
مقياس التنور البيئي– مقياس الادراك البصري	٣٠	٠.٨٨٤	٠.٠١

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التنور البيئي وبين درجاتهم على مقياس الإدراك البصري؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٨٤) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١، ويعني هذا صحة الفرض الخامس من فروض البحث، كما أنه يجيب عن السؤال السادس الذي ورد في مشكلة البحث.والشكل البيانى التالى يوضح ذلك:

شكل (٧)

رسم بياني يوضح العلاقة الارتباطية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التنور البيئي ودرجاتهم في الإدراك البصري

من خلال تبنى الانشطة الفنية بعض العمليات الفرعية للادراك البصرى، حيث تم تصنيف الانشطة المقدمة على اساسها وهى (التمييز البصرى، الذاكرة البصرية، العلاقات المكانية، التمييز بين الشكل والارضية، الاغلاق البصرى)، وقد روعى فى اختيارات الانشطة المصورة ان تتفق موضوعاتها مع اهتمامات الاطفال وخبراتهم واحتياجاتهم فى مرحلة رياض الاطفال، وخاصة التنور البيئى والادراك البصرى لجماليات البيئة، حيث تم تصميمها بما يناسب مع خصائص تلك المرحلة العمرية. وذلك يتفق مع دراسة (ميرفت نعناع، ١٩٩٧) التى اوضحت ان الاطفال فى هذه المرحلة ينتبهون بدرجة عالية للصور التى تتفق مع اهتمامتهم.

كما ان تدرج الانشطة من البسيط الى المعقد وذلك لتوفير خبرات نجاح الطفل ترفع من مستوى دافعيته للاستقرار، ويتفق ذلك مع (محمد قنديل، ٢٠٠٠) حيث اوضح ضرورة تقديم البسيط والمعقد للطفل والتدرج فى ذلك للمساعدة فى الوصول الى افضل درجة ادراك لدى الطفل.

وتوصلت الدراسة إيضا إلى أن التربية الحسية فى الروضة لها دور أساسى فى تنمية الادراك البصرى للحس الجمالى عند الطفل وتدريب حاستى اللمس والبصر بصفة مستمرة عن طريق الرؤية البصرية واستخدام الخامات المختلفة وقيام الطفل بإظهار فى التعبير الفنى من (بناء وتركيب– فك ودمج– تكوين– رسم– طباعة– تخطيط).

توصيات البحث:

- العناية بالثقافة القومية للأنظمة الجماليات المقدمة للطفل العربى.
- تأكيد فكرة التكامل فى مفاهيم الأطفال الفنية والجمالية.
- تنمية الاتجاهات الفنية والجمالية الكفيلة بتحقيق التفاهم العالمى من خلال فنون وإبداعات الأطفال.
- التركيز على التدريب الفردى للطفل من خلال المهارات اليدوية (تشكيل– طبع– بناء وتركيب– طباعة– تكوين رسم).
- التركيز على نشاط الطفل الحسى حركى من خلال تدريب الحواس والتربية الحسية وربطها بالمهارات اليدوية والأنشطة الفنية.
- إجراء بحوث ودراسات تهتم بدراسة الثقافة البصرية والإدراك البصرى لجماليات البيئة لدى الأطفال المعاقين والموهوبين.

البحوث المقترحة:

- فاعلية حقيبة تعليمية لتنمية الإدراك البصرى لجماليات البيئة لطفل الروضة.
- فاعلية استخدام المحاكاة الكمبيوترية لتنمية التنور البيئى والإدراك البصرى لجماليات البيئة لطفل الروضة.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتى للمهارات اليدوية والأنشطة الفنية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية الثقافة البصرية لديها وقياس أثره على طفل الروضة.

المراجع:

- احمد حسين اللقانى، واحمد ابراهيم شلبى (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس. ط٣. القاهرة: عالم الكتب.
- امل القداح (٢٠١١). فعالية حقيبة تعليمية مقترحة فى تنمية مهارات الادراك البصرى لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، ع٤٤، جامعة طنطا، مصر.
- امل محمد حسونة (٢٠٠٧). فعالية برنامج ارشادى باستخدام الانشطة الفنية التربوية فى تنمية مفهوم الذات والسلوكيات الايجابية لدى عينة من الاطفال المكفوفين فى مرحلة ما قبل المدرسة. دراسات الطفولة، مج١٠، ع٣٥، مصر.
- أميرة عباس عبد الرازق (١٩٩٢). مراحل النمو للقدرة على التذكر البصرى لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من ٤:٧ سنوات، رسالة دكتوراة غير منشورة، المعهد العالى لدراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- ايفال عيسى (٢٠٠٤). مدخل الى التعليم فى الطفولة، ترجمة احمد الشامي، راشد منصور، (غزة: دار الكتاب الجامعى).
- إيمان شرف، ونعمة محمد (٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ع٣٩، ج٢، السعودية.
- تغريد عمران (٢٠٠٠). نحو افاق جديدة للتدريس لتنمية امكانات العقل البشرى "نهايات قرن وارهاصات قرن جديد". المؤتمر العلمى الثانى عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد (٢).

- حنان إبراهيم، ونوره أبو سنة (٢٠١٢). فعالية الأنشطة الفنية كوسيلة لاكتشاف أطفال الروضة الموهوبين فى المجالات المتعددة: دراسة تشخيصية- تنبؤية". مجلة البحث العلمي فى التربية، ع١٣، ج١، مصر.
- حنان نصار (١٩٩٧). فاعلية التشبع اللونى فى الرسوم التوضيحية فى اكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المفاهيم العلمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية.
- حنان نصار (٢٠٠٦). تأثير برنامج للتدريب على قراءة الصور فى زيادة درجة الانتباه لدى طفل الروضة. المؤتمر الاقليمى الثالث: الطفل العربي وملامح المستقبل. كلية البنات، جامعة عين شمس.
- خالد عمران (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم البيئية والتنور البيئى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١٦، مصر.
- خالد عمران (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم البيئية والتنور البيئى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١٦، مصر.
- دوقان عبيدات، وسهيلة ابو السميد (٢٠٠٥). الدماغ والتعلم والتفكير. ط٢، (عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع).
- ديانا ويليامز (٢٠٠٤). المهارات البصرية المبكرة. ترجمة خالد العامرى، (القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع).

- راندة عبد العليم (٢٠٠٨). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل البصرى المكانى فى تنمية مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الوجدانى لدى الفائقين من اطفال الرياض. رسالة دكتوراه، كلية التربية بالاسماعيلية، جامعة قناه السويس.
- سحر سعد (٢٠١٥). الادراك البصرى كمدخل لتنمية الحس المكانى لطفل ما قبل المدرسة. مجلة البحث العلمى فى التربية، ع١٦، ج٢، مصر.
- سحر كمال الدين (٢٠٠٢). اثر انشطة التربية الفنية على عملية الانتباه والتحصيل الدراسى لدى الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم). رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- سعاد الفحال، وجمال العمرجى (٢٠٠١). تنمية بعض ابعاد التنور البيئى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال منهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجيا المعاصرة. المؤتمر العلمى الثالث عشر، مناهج التعليم والثورة المعرفية التكنولوجية المعاصرة، مج١، مصر.
- سعد الاحمرى، وسعيد يحيى (٢٠٠٩). دور مناهج العلوم فى تنمية الوعي بالقضايا البيئية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الابتدائية فى ضوء المستويات المعيارية. رسالة ماجستير، جامعة الملك خالد، كلية التربية، السعودية.
- سميرة المذكورى (٢٠١٦). فاعلية برنامج معلوماتى قائم على استخدام بعض الأنشطة الموسيقية فى تنمية الوعى البيئى لدى عينة من اطفال المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بالاسكندرية، مج٢٦، ع٤، مصر.

- صالح جاسم (٢٠٠١). التنور البيئى لدى معلمى العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية النفسية، مج٢، ع١، البحرين.
- صالح عبدالله جاسم (٢٠٠١). التنور البيئى لدى معلمى العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٢، ع١، البحرين.
- صالح فالح (٢٠٠٨). التربية البيئية وآفاقها المستقبلية. (دمشق: دار الفكر).
- صبرى الدمرداش (١٤١٤). التربية البيئية النموذج والتحقيق والتقويم. الطبعة الثانية، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع).
- عبدالله الخوالدة (٢٠٠٠). مستوى الثقافة البيئية لدى معلمى العلوم فى محافظة جوش وعلاقته بالجنس والخبرة والمؤهل والتخصص. رسالة ماجستير، قسم التربية، جامعة اليرموك.
- عبلة عثمان حنفى (٢٠٠٠). تنمية التفكير الابتكارى للطفل. مجلة خطوة، العدد٩، مصر.
- عزة اليتم (٢٠٠٥). الاسلوب الابداعى فى تعليم طفل ما قبل المدرسة (اسسه ومهاراته، ومجالاته). (الكويت: مكتبة الفلاح)
- عزة عبد الفتاح (٢٠٠٧). الأنشطة فى رياض الاطفال. ط٤، (القاهرة: دار الفكر العربي).
- عصام قمر (٢٠٠٥). الأنشطة المدرسية والوعي البيئي– الأطر النظرية والأدوار الوظيفية والتجارب الدولية. (القاهرة: دار السحاب).
- عطا درويش، وتيسير نشوان (٢٠٠١). اثر مقرر التربية البيئية على مستوى التنور البيئى لطلاب كلية التربية جامعة الازهر بغزة واتجاهاتهم نحو البيئة ومشكلاتها. المؤتمر العلمى الخامس التربية العلمية للمواطنة، المجلد

الثانى، مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- على عبد المنعم (٢٠٠٠). الثقافة البصرية. (القاهرة: دار البشرى للطباعة والنشر).
- عواطف محمد (٢٠٠٤). الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه فى الروضة. (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية).
- غادة حسين (٢٠١٦). فاعلية برنامج فى أنشطة التربية الفنية لتدعيم الثقة بالذات لدى طفل الروضة بالاستفادة من علم البرمجة اللغوية العصبية. مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون، ع٤٧، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.
- فالنتينا الصايغ (٢٠٠١). فاعلية الانشطة الفنية فى تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الاطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتاخرة من (٩-١٢) عام. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- فرانسيس دوايروديفيد مايك مور ترجمة نبيل جاد عزمى (٢٠١٥). الثقافة البصرية والتعلم البصرى، الجمعية الأمريكية الدولية للثقافة البصرية،ط٢
- فؤاد حامد العوافى، وسعدية عبد الحميد الشربينى، واسعاد عبدالعظيم البنا (٢٠١١). دور بعض الانشطة الفنية فى خفض السلوك العدوانى لدى اطفال الروضة. مجلة بحوث التربية النوعية، ع٢٣، مصر.
- محسن حامد فراج (٢٠٠٦). تنمية بعض عناصر التنور البيئى لدى طلاب كلية التربية جامعة الملك خالد باستخدام الموديلات التعليمية. مجلة التربية العلمية، المجلد الثالث، العدد الاول.

- محمد الحيلة (٢٠٠٨). اثر الأنشطة الفنية فى التفكير الابتكارى لدى طالبات المرحلة التأسيسية. مجلة مركز البحوث التربوية (جامعة قطر)، العدد ١٩.
- محمد الشربينى (٢٠٠٦). اساليب تصميم مجلات الاطفال الالكترونية على شبكة الانترنت وعلاقتها بتعرض الاطفال لهذه المجلات. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- محمد إبراهيم عبد الحميد (٢٠١٢).الأنشطة الفنية كمدخل لتنمية بعض المهارات الجغرافية لدى طفل الروضة، كلية رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الأسكندرية، الجزء الثانى، العدد١٢.
- محمد حسب الله (٢٠٠١). تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الرياض. (المنصورة: المكتبة العصرية).
- مديحه محمد (٢٠٠٤). تنمية التفكير البصرى فى الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصم- العاديين). ط٢، (القاهرة: عالم الكتب).
- مروة محمد، واحمد بدوى، وعايدة أبو القطط (٢٠١٥). فعالية برنامج للتدخل المبكر باستخدام الأنشطة الفنية التشكيلية فى خفض بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية. دراسات تربوية واجتماعية، مج٢١، ع٤، مصر.
- منال مبارز (٢٠١٧). كتاب الكترونى مصور بتقنية السينما جراف لتنمية مفاهيم التربية البدنية والصحية والادراك البصرى لدى طفل الروضة. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ع٨٦، السعودية.

- منال عبد الفتاح عبد الحميد الهنيدى (٢٠٠٧):تطوير محتوى التربية الفنية فى برامج تربية طفل الروضة فى ضوء متغيرات العصر وتحدياته. دراسات تربوية واجتماعية (المجلد الثالث عشر، العدد الأول) كلية التربية، جامعة حلوان، يناير.
- مندور فتح الله (٢٠٠٩). التنور البيئي فى محتوى مناهج العلوم بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية. المجلة التربوية، مج٢٣، ع٩٢، الكويت.
- ميرفت نعناع (١٩٩٧). تصميم الكتاب المدرسى للطفل المصرى فى المرحلة الاولى للتعليم بما يتلاءم مع التطور التقنى لوسائل الاتصال المصرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- ناريمان كامران (٢٠١٥). تأثير منهج بالالعاب الحس- حركية فى تنمية بعض عناصر الذكاء الحركى ومهارات الادراك البصرى لدى اطفال ما قبل المدرسة. مجلة علوم التربية الرياضية (كلية التربية الرياضية)، جامعة بابل، مج٨، ع٢، العراق.
- ناصر الشرعة، وعبير الدويلة (٢٠١٠). درجة الوعي البيئي لدى طلبة الصف العاشر فى دولة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرةالعربية،س٣٦، ع١٣٩، الكويت.
- نايفة قطامى (٢٠٠٠). تعليم التفكير للمرحلة الاساسية. (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع).
- نجلاء على (٢٠١٤). دور الأنشطة المصورة فى مجلات الاطفال على تنمية بعض مهارات الادراك البصرى لدى طفل الروضة. دراسات الطفولة، مج١٧، ع٦٢، مصر.
- نوران طه (٢٠١٥). الادراك البصرى لدى الاطفال الذاتويين. مجلة كلية التربية بالفيوم، ع٥، ج١، مصر.

- **Archie, l. (2003). Advancing environmental literacy and citizen ship. Association for super-vision and curriculum development. ASCD.**
- **Disinger E. (1992). Environmental literacy ericdigests clearinghouse for science mathe-matics and environmental education. Ericfacility journal.**
- **Gilbreath, A. (2002). More fun and easy things to make. New York, scholatric book service.**
- **Hyerle (2000). Visual tools for constructing knowledge. Associatuion for supervision and curriculum development (ASCD) press, Alexandria, virgining.**
- **Irene, L.; Tiffany, C.; Nicolas, D. (2018). Not just apretty picture part two: testing a visual literacy program for young children. Journal of documentation, vol74. Issue3.**
- **Jana, R. (2005). Adolescent environmental behaviors: can knowledge, attitudes, and self-efficacy make a difference?. Environment and behavior, vol 37. No.**
- **Jenny, Mc. (2004). The need for environment literacy. Jen journal.**
- **Julie, D. (2000). Environmental education and attitudes emotions and beliefs are what is needed. Environment and behavior. Vol 32. No.5.**
- **Moor (2006). Visual literacy and visual learning: integrating visual imagery into the early childhood. Plaroid journal.**
- **O"neill, M. (2007). Environmental action begins with environmental literacy. Sdearthtimes journal.**
- **Pett, L. (2007). Effect of art activities in the creative thinking on 2nd grade students in**

basque. Journal citation newsletter, 22 (10).

- Rowe, D.(2002). Environmental literacy and sustainability as core requirements: success stories and models. Ncseonline journal.
- Spencer, C. (1994). Evaluating environmental induction nursery and primary school. Education and information, vol (3)، no (1).
- Apperly, A. (2004). Three- to four years olds recognition that"s symbols have a stable measuring pictures are understood before written words. Child development, v75, n5.
- Alberto, P. (2000). Teaching picture reading as an enabling skill. Teaching exceptional children, v33, n1.
- Stahl, A. (1994). Amyth is amile the urgent need for literacy in science. Joufmal of collage teaching, n 42 (2).